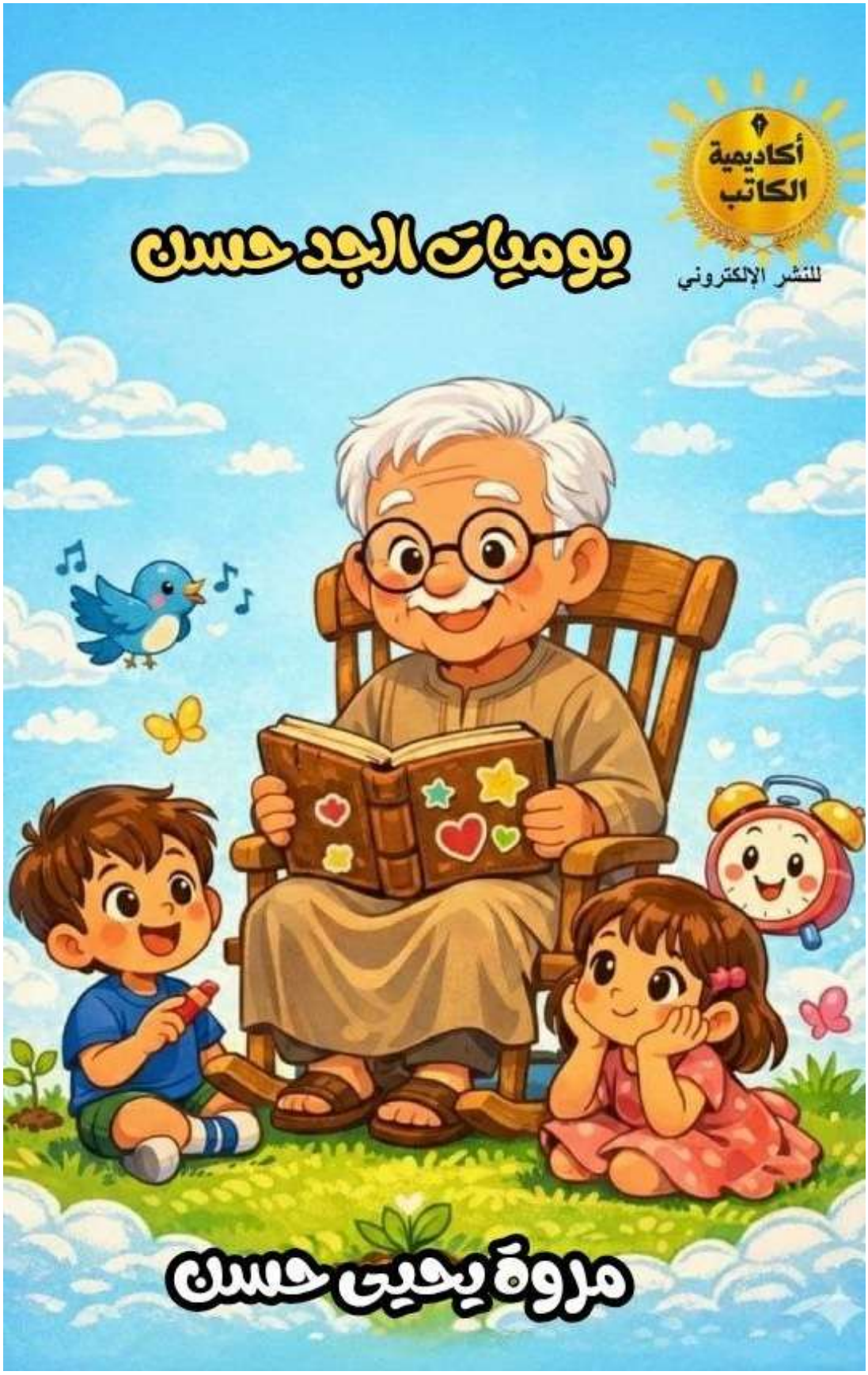
أكاديمية الكاتب
للنشر الإلكتروني
يوميات الجد حسن
مروة يحيى حسن

يوميات الجد حسن

مجموعة قصصية للأطفال

مروة يحيى حسن

دار اكاديمية الكاتب للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة: محمود كمال

المدير العام: محمد حسن

الطبعة الأولى

الكتاب: يوميات الجد حسن

المؤلف: مروة يحيى حسن

تصنيف الكتاب: مجموعة قصصية

المقاس ١٤* ٢٠

الترقيم الالكتروني EBIN : 60-32-1-260202

التليفون : ٠١١١٢٣٥٧٤٧٣

Email:alkatebacademyforpublishing@gmail.com

موقعنا على فيس بوك: دار اكاديمية الكاتب للنشر الالكتروني

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

يوميات الجد حسن

كان الأحفاد يجتمعون كل يوم جمعة في ساحة بيت الجد حسن ، حيث يجلس على كرسيه الخشبي الهزّاز، ويبدأ حديثه بالحكايات الشيقة و الممتعة .كان الجد حسن رجلًا طيبًا، شعره أبيض، وابتسامته لا تفارق وجهه أبدًا. كان يملك دفترًا قديمًا كبيرًا، يكتب فيه كل يوم حكاية صغيرة حدثت له، أو سمعها من جده في الماضي. كانت كل حكاية يرويها تتحول إلى مغامرة حقيقية يعيشها الأطفال بخيالهم. عندما يأتي الأحفاد إلى بيت الجد، يجدونه جالسًا على كرسيه الهزّاز، وفى يده كوب من الشاي.يجتمع الأطفال حوله، ويشكّلون دائرة كبيرة ابتسم الجد حسن وقال:

النهارده يا أولاد، حصل معايا حاجة عمري ما أنساها...

ثم بدأ يروي أول حكاية.

قصة العصفور الشجاع

قال الجد حسن:

كان عندنا زمان فى الحديقة عصفور صغير، كان خائفًا من الطيران كنت كل يوم أمسكه على يدى، وأحاول أن أساعده ليطير، لكنه كان يخاف وفي يوم من الأيام، قلت له:

– أنت خايف تطير ليه؟ حاول!

وكأنه سمع كلامي، فرد جناحيه وحاول...

وعندما حاول الطيران، اكتشف أن جناحيه أقوى مما كان يظن،فطار عاليًا في السماء.

سكت الجد حسن قليلًا، ثم سأل:

– إنتوا لو مكان العصفور ده، كنتوا تعملوا إيه؟

رفع علي يده وقال:

– كنت هطير من أول مرة من غير خوف.

صفق الجد حسن بحماس وقال:

– شاطر، بس ده لسه صغير يا علي.

وقال شادي:

– كنت هستنني شوية، لحد ما يكبر ويعرف يطير، مع إنه أصلًا عصفور وهيعرف يطير في الآخر.

ابتسم الجد حسن وقال:

– برافو يا شادي، إجابة جميلة.

كان الجد حسن ينتظر يوم الجمعة من الأسبوع للأسبوع، ليجتمع مع أحفاده ويحكى لهم قصصه الممتعة وكان الأطفال ينتظرون هذا اليوم بفارغ الصبر، لأنهم تعلقوا بالجد حسن وحكاياته.

قصة الرغيف الدافئ

في جمعة أخرى، اجتمع الأطفال حول الجد وقالوا:

– هتحكيلنا إيه النهارده يا جدو حسن؟

ابتسم الجد، ووزّع الحلوى على الأطفال، ففرحوا كثيرًا، ثم قال:

– في مرة من المرات، وأنا صغير، طلبت مني أمي أشتري لها الخبز، ووقفت في الطابور عند الفرن، وعندما أخذت الخبز، رأيت رجلًا فقيرًا لا يملك ثمن رغيف واحد فأعطيته نصف الخبز، وعدت بالنصف الآخر إلى البيت وعندما حكيت لأبي ما فعلت، قال لي:

– شاطر يا حبيبي، اللي عملته ده عمل عظيم.

ثم حضنني، وكان أحلى حضن في الدنيا سأل الجد حسن:

– استفدتوا إيه من القصة دي؟

رفع مراد يده وقال:

– مساعدة الآخرين.

وقال علاء الصغير:

– والكرم كمان يا جدو.

صفق الجد حسن وقال:

– برافو عليكم، شطار.

قصة الساعة العجيبة

وفي جمعة ثالثة قال الجد حسن:

– اللي هيجاوب صح النهارده، هديله شوكولاتة!

فرح الأطفال كثيرا قال الجد:

– سمعت من جدى عن ساعة قديمة عجيبة كانت تقف عندما يحزن أحد ،وتتحرك مرة أخرى عندما يبتسم أحد أو يسامح ثم أشار إلى ساعة خشبية كبيرة معلقة على الحائط، كانت تبدو جديدة كأن الزمن لم يمر عليها. سأل الجد:

– فهمتوا إيه من القصة؟

قال يوسف:

– التسامح يا جدو، لما نسامح بعض، الفرح ينتشر.

ابتسم الجد وقال:

– شاطر يا يوسف باكو الشكولاتة ده ليك..

ارتسم علامات الحزن علي وجوه باقي الأحفاد ، فقام بتوزيع الشوكولاتة عليهم أيضا ، فعادت البسمة إلي وجوههم و عادوا إلي منزلهم بعد أن انتهت الحكاية ..

قصة شجرة التوت

وفي جمعة أخرى، تأخر الجد حسن قليلًا طرق الأطفال الباب، فخرج إليهم مبتسمًا، وجلس على كرسيه الهزّاز كعادته.

قال:

– النهارده هحكيلكم حكاية غريبة شوية.

ثم بدأ:

كان في شجرة توت صغيرة وضعيفة كانت النباتات الكبيرة تسخر منها لأنها لا تكبر.لكنها صبرت وفي يوم بدأت تكبر، وتخرج لها فروع وأوراق وأثمرت توتًا كثيرا فرح الأطفال، وجلسوا تحتها يأكلون من ثمارها.قال الجد حسن:

– وتوتة توتة خلصت الحدوتة...استفدتوا إيه؟

قال محمد:

– الصبر.

صفق الجد حسن وقال:

– برافو يا محمد.

ثم وزّع البسكويت على

الأطفال،وعاد عاد كل طفل إلى بيته سعيدا وعاد الجد حسن إلى بيته، ونام وهو مبتسم.

* * * *

قصه قطار المرح للأطفال

هو قطار ملون ملئ بالمغامرات والمفاجآت والغرائب و يأخذكم بسحره الى عالم من الخيال والغرابة والممتعة والمناظر الرائعة والعجائب والحلويات والشموع والاكلات اللذيذة المعدة خصيصا للأطفال والمصاصات والايس كريم كان هذا القطار لا يأخذ سوى الأطفال الذين لا يبكون، والذين يحبون الاستكشاف والمرح. أما الأطفال الذين يبكون، فكانوا يبقون في البيت مع أمهاتهم، يتعلمون كيف يكونون أكثر فرحًا ليتمكنوا من اللحاق بالقطار في المستقبل كان القطار مليئًا بالعجائب والألوان. من الخارج، كان بألوان قوس قزح اللامعة، أما من الداخل، فكانت عرباته متوزعة بين المغامرات الإبداعية والألعاب المسلية.

عربات القطار

- **عربة الفنون:**
تحتوى على لوحات فارغة وألوان لا حصر لها. ألوان الماء، البودرة، الفحم، والخشب كلها

١. موجودة. يمكن للأطفال الرسم والتلوين وإبداع لوحاتهم الخاصة.
٢. **عربة التشكيل:**
هنا يجد الأطفال صلصالًا بألوان مبهجة، يمكنهم تشكيل أي شيء يتخيلونه: فيل ضخم، زرافة رشيقة، أو حتى مكتبة صغيرة.
٣. **عربة القراءة:**
مليئة بالكتب والقصص الممتعة للأطفال الذين يحبون القراءة. هنا، يجلسون على مقاعد مريحة و يغوصون في عوالم مليئة بالمغامرة والحكمة.
٤. **عربة الراحة:**
مزودة بأسرة مريحة وغرف نوم مخصصة للأطفال الذين يحتاجون إلى قسط من الراحة بعد يوم مليء بالنشاط.
٥. **عربة الثلج:**
مكان ممتع للأطفال حيث يلعبون بالألعاب الثلجية، يبنون رجال الثلج، ويلتقون بـ "بابا نويل" الذي يوزع عليهم الهدايا احتفالًا بعيد الميلاد المجيد.
٦. **عربة الطبخ:**
مجهزة بمطابخ صغيرة حيث يتعلم الأطفال إعداد الطعام بأنفسهم. يمكنهم

خبز الخبز وصنع الحلويات اللذيذة، مثل الكعك والبسكويت، تحت إشراف الطهاة المهرة

وكانوا يمرون فى الطريق على عجائب الدنيا السبع ومنها

١- هرم الجيزة الاكبر بمصر

٢_ حدائق بابل المعلقة بالعراق

٣_ تمثال زيوس فى أولمبيا باليونان

٤_ معبد ارتميس فى افسس بتركيا

٥_ ضريح موسولوس فى هاليكارناسوس بتركيا ايضا

٦_ تمثال رودس العملاق اليونان

٧_ منارة الإسكندرية بمصر

ومن العجائب السبع الجديدة :

١_ سور الصين العظيم بالصين

٢_ البتراء بالأردن

٣_ تمثال المسيح المخلص بالبرازيل

٤_ ماتشو بيتشو بيرو

٥_ تشيتشن ايتزا المكسيك

٦_ الكولوسيوم بإيطاليا

٧ _ تاج محل بالهند

قطار المرح مناسب للأطفال من عمر سنة الى ١٤ سنة ويمر القطار على كل الدول والبلدان والمحافظات والقري الصغيرة ايضا ويأخذون كل الاطفال معهم

ليمرحوا ويلعبوا وهناك بالقطار ايضا غرفة كبيرة بها حمامات سباحه وحمامات للاستحمام والنافورات والالعاب المائية العديدة والتي تحتوى على ملاهي مائية ويقومون بالعديد من المغامرات والجولات التي تأخذهم الى عالم من السحر والغموض وهناك غرف كبيرة للألعاب الرياضية مثل غرفة للعب كرة القدم وغرفة للعب تنس الطاولة وغرفة للعبة البلياردو وغرفة للعب كرة السلة وغرفة للأنشطة الرياضية وغرفة للمسرح حيث يقوم الممثلين بعرض مسرحيات للأطفال ويوجد بها عرض الاراجوز وعرض البلياتشو الصغير وعرض الدلافين وكلب البحر وغرفة للسينما لمشاهدة افلام الأطفال ويوجد ايضا منزل الكور المليء بالكور الملونة ليغوصو فيه كما يغوصوا فى البحر بدون معدات غطس وهناك حوض سمك كبير جدا ملئ بالأسماك البلاستيكية ويوجد ايضا صنارات عديدة لمحبي الصيد من الأطفال

وهناك حوض سمك كبير حقيقي ملئ بالأسماك الملونة والانواع العديدة ايضا منهم ويوجد ايضا حديقة مخصصة للديناصورات والمومياوات ومتحف للألعاب الشهيرة للمشاهدة فقط بدون اللمس وقلعة كبيرة للرعب للأطفال الصغار لكنها ليست مرعبة كثيرا حتى تناسب الاطفال وهناك غرفة كبيرة للملاهي يوجد بها: زحاليق ومراجيح ولعبه المنخل والفنجان والساقية والميزان والعديد من الالعاب الممتعة الاخرى

وهناك غرفه مخصصه للطعام بها العديد من الحلويات مثل الكعك والدوناتس والبطاطا والبسكويت والكحك والبيتي فور والغريبة والفطائر المحلاة بالسكر والعسل والمربى وشوكولاتة النوتيلا وغرفة مخصصة للتزحلق على الجليد وغرفة مخصصه للرقص بها فساتين وازياء مخصصة للرقص وبلورات ملونه وكرات دائريه وموسيقى وأغاني رقص للأطفال وكل شيء يشتهوه فهذا قطار المرح يا سادة وهكذا قمنا باللعب والعديد من الجولات والأماكن الرائعة ومازال العديد من الاماكن التي سنزورها

*** * * ***

انا قطار المرح السحري العجيب مازال فى جعبتي الكثير والكثير

سآخذكم فى جوله جبال الهيمالايا وادعوكم للتسلق هناك ايها الاطفال

وانا القبطان جاك سآخذكم الى جزر النهر الكاريبي وجزر هاواي وشاطئ ميامي بأمريكا وجزر المالديف والعديد من الشواطئ الاخرى ذات الالوان الخلابة والمناظر الساحرة الخاطفة للقلوب حيث يرون العديد من السياح الذين يرتدون ملابس السباحة وسوف نمر بنهر النيل والجزر والقنوات والبحيرات والبحار والغابات السحرية المليئة بالجنيات الساحرة الودودة واللطيفة المليئة بالعصافير التي تغرد بكل الآلحان والعديد من الحيوانات وسوف تشاهدون مستر بطريق الذى يعيش فى الجليد والماموث وهو من الثدييات من انواع الافيال المنقرضة وكل ما هو جميل ولطيف وحيوان الرنة ايضا والزرافة والفراشات الملونة وكانوا يقتنوا فى القطار بالسلاحف والضفادع المائية والكلاب والقطط وسمك القرش والحيتان من بعيد ومراكب الذين ترون فيها الاسماك تحت قاع البحر وهناك العاب أتاري وهواتف خاصة بألعاب الأطفال وكل طفل معه هاتف خاص بيه يحتوى على واي فاي مجانى يشاهدون من خلاله مسلسلات الكرتون مثل توم وجيري والمحقق كونان وليلو وستيتش وغيرها الكثير وتحميل الألعاب الخاصة بهم وتلفاز كبير لمشاهدة لمشاهده الكرتون ايضا مثل : عالم سمسم وبكار وبوجي وطمطم والمغامرون الخمسة وظاظا وجرجير وأغاني للأطفال مثل العيد فرحه لصفاء ابو السعود ونونو يا نونو طب طب نونو بتعيط ليه

وغيرها الكثير وقنوات الاطفال هي :

mb3- spacetoon- niclodian-kooky and maged

وغيرها الكثير هيا اركبوا معنا فى قطار المرح يا أطفالي الأعزاء الصغار لنمرح ونحكى قصص معا ليلا ونهار وسنحكى قصص مليئة بالأشجار وعوالم المحيطات والأنهار والبحار أعدكم بأنها ستكون سهرة ممتعه وخياليه تفوق الوصف

اركبوا اركبوا لا تترددوا

*** * * ***

اعتقد ايها الاطفال انه يجب عليكم المحافظة على الاشجار والعناية بها انا الشجر العظيم : اخذ منكم ثاني اكسيد الكربون واعطيكم الاكسجين الذي يساعدكم على التنفس بشكل سليم واحميكم من اشعه الشمس الضارة فحافظوا على ولا تقطعوا

أوراقي وأسقوني دوما بالماء المنقط سلام يا أطفال اتمنى ان تكونوا قد استمتعتم واستفدتم من محادثتي معكم

القبطان جاك : معكم القبطان جاك انصحكم بزراعه انصحكم بزراعه شجرة صغيرة كل عام وان تحافظوا على نظافة الشوارع ولا تترك القمامة فى الطبيعة فيصبح منظرها سيء ورائحتها اسوء وانصحكم بأن تضعوا العديد من سلات القمامة فى كل حي للحفاظ على نظافة البيئة سلام استمتعوا بوقتكم فى القطار ايها الاطفال

القطار : انا قطار المرح ابلغكم بأن الرحلة قد انتهت وانتظروني فى رحله جديدة مليئة بالسحر والمغامرات والاثارة والتشويق والمتعة

واعدكم انا القبطان جاك بأن كل من يزرع شجرة صغيرة منكم كل عام سيحصل على عصا سحرية وزى جنية الاسنان والعديد من الالعاب السحرية الاخرى ومن سيزرع العديد من الاشجار سيحصل على نقاط عديده وسيحصل على بطاقتي الخاصة ويمكنه زيارتي وسآخذه فى جوله مجانيه الى جزر الكاريبي

والذين سيزرعون شجر خلال هذه الرحلة الممتعة سيحصلون على حقيبة مليئة بالمغامرات السحرية مع أدوات زرع الأشجار وحيوانات صغيرة منقرضة يمكنكم جمعها أثناء المسابقة فى المغامرات القادمة واليكم الآتي حقيبة المغامرات السحرية تحتوى على ادوات سحرية مثل بذور شجرة سحرية التي اذا زرعتموها تنمو بسرعة وتمنحكم قوى سحرية صغيرة وهناك ايضا خريطة لأماكن سحريه وكنوز مختلفة يمكنكم اكتشافها فى رحلات المستقبل ومع كل رحلة ومسابقة يمكنكم جمع نقاط وتمائم سحرية تجعلكم اقرب الى الهدف الكبير فى نهاية العام القادم مثل الحصول على :

لقب مغامر البيئة

او لقب الدب القطبي والذهبي

او محارب الاشجار

وهناك ايضا حيوانات منقرضة مثل الديناصورات العملاقة والتنانين والماموث وطائر العنقاء الأسطوري والتي يمكنكم احياؤها داخل عالم القطار السحري

وركوبها والاستمتاع بها ..والذى سيحصل على المركز الاول سيفوز بدرع البيئة الذهبي

والمركز الثاني سيحصل على درع البيئة الفضي والمركز الثالث سيحصل على درع البيئة البرونزي والمركز الرابع والخامس سيحصلون على الحقيبة السحرية فقط

رسالتي الاخيرة اليكم منى انا القبطان جاك :

"استعدوا للتحدي يا أبطال، سننتقل معًا إلى جزر الأحلام! اجعلوا الأرض أكثر جمالًا بيدكم، وكل شجرة تزرعونها هي خطوة نحو عالم أفضل!"

*** * * ***

قصة البطوط دقدق

كان البطوط دقدق وحيدًا دائمًا...

لا عائلة له مثل باقي أسراب البط، ولا صوت يناديه حين يعود آخر الليل إلى عشه الصغير الذي بناه وحده قرب البحيرة كان كل يوم ينظر إلى الأسراب مجتمعة، ويسأل نفسه بصوت حزين:

"لماذا أنا وحيد؟ ولماذا لا ينتمي قلبي إلى أي سرب؟"

وفي أحد الأيام، لمح بطةً غريبة عن المكان، تجلس مع صغارها في الحي بلا مأوى ولا عش يحميهم من برد الليل اقترب منهم دقدق بحذر، وجلس غير بعيد، ثم بدأ يساعدهم:

يجلب لهم الطعام، ويحرسهم من الحيوانات الليلية، ويدلهم على أماكن آمنة.

في البداية كان غريبًا عنهم...

لكن قلبه كان دافئًا، وتصرفاته كانت أصدق من كل الكلمات.

وبعد أيام، قال لهم دقدق بلطف:

— "يمكنكم أن تقيموا معي في عشي الصغير... لن يكون واسعًا، لكنه آمن."

نظرت إليه البطة الأم بعينين ممتلئتين امتنانًا، وقالت:

— "شكرًا يا دقدق على مساعدتك لنا... لن تبقى وحيدًا بعد اليوم."

ابتسم دقدق لأول مرة من قلبه، وقال لها:

— "وأنا أشكرك لأنك سمحتِ لي أن أكون جزءًا من عائلتك الصغيرة."

ومنذ ذلك اليوم، لم يعد دقدق وحيدًا...صار له بيت، وأصوات صغيرة توقظه صباحًا، وبطة أم ترعاه كما يرعى أبناءها. وتحوّل العش الصغير إلى بيت مليء بالدفء وصار دقدق يعرف أخيرًا أن العائلة لا تُولد دائمًا... أحيانًا تُختار بالحب.

مملكة السحب البيضاء

حين نادتني أمي، لم أكن أعلم أنني على وشك اكتشاف سرٍ لا يعرفه أطفال الأرض...نادت باسمي بصوتٍ عالٍ، كأن الريح حملته معها:

«مرروه!»

وفجأة، لمع نورٌ أبيض في السماء وانفتح بابٌ دائريّ يشبه بوابة من الضوء لم يكن مخيفًا...بل كان دافئًا، يلمع مثل السحاب في صباحٍ صاف. شعرت أن قدميَّ لم تعودا تلمسان الأرض وكأن نسيمًا لطيفًا يحملني برفقٍ إلى الأعلى رفعت رأسي فرأيتُ السحب تقترب سحابة بعد أخرى كل واحدةٍ أجملَ من السابقة. حاولتُ أن أتذكر ما كانت أمي تقوله ربما كانت تدعو لي،أو تهمس بكلماتٍ سحرية لا يسمعها إلا الأطفال الشجعان ثم احتوتني البوابة الضوئية تماما وأخذتني في رحلةٍ عجيبة نحو آخر السحب...نحو السماء السابعة حيث تبدأ المغامرة التي لم يتخيلها أي طفل من قبل عندما وصلتُ إلى السماء السابعة استقبلني أهلها بترحابٍ كبير كانت السماء مرصّعة بالنجوم والسحب كثيفة وناعمة كأنها قطن رأيت منازل عجيبة:

بعضها مصنوع من النجوم وبعضها من السحب البيضاء وأخرى من القمر والكواكب حتى أن هناك بيوتًا تلمع كالشمس. أما النوافذ، فكانت شفافة مثل الزجاج تستطيع من خلالها رؤية سكان السماء يبتسمون لبعضهم كل منزل كان من طابقٍ واحد واسعا بما يكفي ليضم عائلةً كاملة هناك تعرّفتُ على مخلوقٍ صغير من السحب،كان لطيفًا ومرحا اسمه لماي أصبح صديقي ورفيق رحلتي ودعاني للإقامة في منزله الصغير.

في اليوم التالي، أخذني لماي في جولةٍ لاكتشاف المملكة.

رأيتُ حقولًا خضراء وأشجارا من الضوء،وجزرًا عائمة من السحب مررنا بجسورٍ من النور،وبيوتٍ تشبه الفقاعات وشلالات مطرٍ لا تُبلل من يمر تحتها وقطاراتٍ تسير فوق السحاب وأخيرا وصلنا إلى قوس قزحٍ كبيرٍ ملون صعدت فوق ظهر قوس قزح الملون وتزحلقنا عليه وسط ضحكاتٍ عاليةٍ فجأة، رأيتُ طائرًا ضخمًا مصنوعًا من الضوء الأبيض يحلق عاليًا في السماء سألته بدهشة:

ـــ أيها الطائر، ما اسمك؟

فرد وهو يرفرف بجناحيه:

ـــ أنا سريريون، حارس السماء السابعة... ومن أنتِ؟

قلتُ بفخر:

ـــ أنا مروة.

اقترب مني سيريون،وحملني في رحلةٍ سماوية حلقنا فيها عاليًا حتى بدت الأشياء صغيرة كأنها نمل! كانت رحلة لا تُنسى

بعد عودتي إلى لماي، سألته:

ـــ أين ملكتكم؟

قال لي:

ـــ تجلس على عرشها هناك، لكن قبل أن تقابليها يجب أن تجتازي ثلاثة اختبارات.

سألته بحماس:

ـــ وما هي؟

قال:

١ أن تُزيلي النسيان من مملكتنا فعندما يتوقف الأطفال عن الحلم،تبهت السحب وتبدأ المملكة في الاختفاء.

٢ أن تُزيلي الغبار عن السحب.

٣ أن تنشري الحب والفرح بين أهل المملكة.

وافقتُ فورًا، وقررتُ الاعتماد على ذكائي.

مكتبة السماء

ذهبتُ إلى مكتبة السماء وبحثت في الكتب حتى وجدتُ طريقة لصنع آلةٍ لإزالة الغبار. صنعتُ آلةً كبيرة متصلة بخرطوم، وبدأتُ تنظيف السحب واحدةً تلو الأخرى حتى عاد بريقها يلمع كما كان. ثم عدتُ إلى المكتبة، وبحثتُ عن كتابٍ بعنوان:

«طريقة صنع الضوء الأبيض للمملكة».

جمعتُ قطرات المطر وأوراق الشجر وقطعا من السحب القطنية ومزجت كل الألوان البيضاء حتى تحولت إلى رذاذٍ ناصع رششت الضوء في كل الأماكن المتأثرة فعاد النور الأبيض يلمع كالقمر في ليلةٍ صافية اجتمع أهل المملكة جميعا بدأت أطلق النكات وأمزح معهم فضحك الجميع وامتلأت السحب بالحب والفرح. قالت مروة مبتسمة لأهل مملكة السحب البيضاء:

«هل أنا الوحيدة التي تشعر بأن السحب هنا ناعمة جدًا؟

فلو حزن أحدكم يوما يمكننا أن نضعه فوق سحابة حتى يهدأ وإن سقط منها...فلن يقع، بل سينام!»

فضحك أهل مملكة السحب البيضاء وازداد لمعان السحب،

وقال لماي ضاحكًا:

«إذن أصبحت مملكتنا صاحبة أفضل أسرّة في العالم!» ☘

وفجأة، سمعتُ صوت أمي يتردد في السماء:

«أنا فخورة بكِ يا مروة...لقد أصبحتِ قادرة على صنع كل شيء استمري أيتها الملكة الصغيرة..

ذهبتُ بعدها لمقابلة الأميرة نيڤارا،استقبلتني بابتسامةٍ دافئة وقالت:

ـــ أنا مسرورة برؤيتك.

قلت:

و أنا أيضا ..

قالت لي:

ـــ والدتك كانت هنا قبلك ملكة صغيرة متوجة بنفس هذا التاج والآن جاء دورك.

وضعت على رأسي تاجًا صغيرًا من الكريستال وأعلنتني أميرة مملكة السحب البيضاء ثم عرفتُ قوانين المملكة:

لا يستطيع الكبار دخولها لا يعمل السحر إلا مع من يؤمن به السحب تتغير حسب مشاعر سكانها الكذب يجعل السحب رمادية الشجاعة تجعل السحب تلمع عدت إلى الأرض،لكنني لم أنسَ تلك المغامرة أبدا في كل مرة أنظر إلى السماء تلمع سحابة بيضاء وكأنها تبتسم لي. اجتهدتُ في دراستي وتفوقت على نفسي، وأصبحتُ عالمةً في مجرة الكواكب، تمامًا كما حلمتُ وأنا طفلة.

*** * * ***

الشبح صديقي

في إحدى المدن الهادئة، حيث يوجد منزل كبير قديم، يعيش طفل يُدعى ماجد ماجد في العاشرة من عمره، ولد خجول، يفضل اللعب وحيدًا، في غرفته الصغيرة التي تحتوي على: سرير خشبي، مكتب دراسي، خزانة ملابس قديمة، ومرآة صغيرة معلقة على الحائط جلس ماجد على سريره، يتأمل ألعابه الكثيرة بحيرة، ثم تمتم بصوت خافت قائلاً:

"من سيشاركني اللعب؟"

لكن الغرفة كانت صامتة، ولا أحد يجيبه ذات ليلة، بينما كان ماجد مستلقيًا على سريره، سمع صوتًا غريبًا يأتي من الخزانة القديمة.

حدّق ماجد في الخزانة بقلق، ثم تردد، لكنه في النهاية اقترب بخطوات خفيفة، وهمس بخوف قائلاً:

"مَن هناك؟"

أتاه صوت دافئ ولطيف قائلاً:

"افتح الباب، لا تخف يا ماجد."

أخذ ماجد نفسًا عميقًا، فتح باب الخزانة ببطء... ليجد شبحًا صغيرًا يجلس على أحد الرفوف كان الشبح مضيئًا بلون أزرق سماوي، له عينان كبيرتان لامعتان،

وابتسامة دافئة.حدق ماجد في الشبح بدهشة، ثم سأله بخوف قائلاً:

"مَن أنت؟ وكيف أتيت إلى هنا؟"

ضحك الشبح برقة وقال:

"أنا نور، حارس المملكة البيضاء السحري. أتيت لمساعدتك، كنت أراقبك منذ فترة وسمعت أمنيتك... كنت تبحث عن صديق، أليس كذلك؟"

تردد ماجد، لكنه هز رأسه بالموافقة سأله نور:

"كم عمرك؟"

فأجاب ماجد وهو يضع يديه على خصره قائلاً:

"عشر سنوات."

قال نور باندهاش: "وأنا أيضًا! يا لها من صدفة عجيبة!"

ثم ابتسم بحماس قائلاً:

"إذن... ما رأيك في مغامرة ؟

مد نور يده إلى ماجد، دخل إلى الدولاب، ومرّا عبر بوابة سحرية، ثم قال نور:

"تشبث بي جيدًا!"

بمجرد أن أمسك ماجد بيد نور، تحوّلا إلى وميض من الضوء الأزرق، ثم... طارا خارج النافذة!

رأى ماجد مدينته من الأعلى، بمنظور مختلف، المنازل تبدو صغيرة كعلب الألعاب، الأضواء تلمع في الشوارع، والنجوم بدت قريبة منه أكثر من أي وقت مضى.صرخ ماجد بحماس قائلاً:

"واو! هذا رائع!"

ضحك نور قائلاً:

"انتظر حتى ترى المفاجأة!"

هبطا إلى مدينة سحرية معلّقة في السماء، مليئة بالألعاب الضخمة، وأطفال يطيرون، وبيوت مصنوعة من السحاب، وشوارع مرصعة بالنجوم.كانت المملكة تتغير ألوانها حسب المشاعر، فكل لون يعبر عن إحساس معين:

الأبيض: الراحة

الأحمر: الخوف

الأخضر: التجدد

الفضي: السكينة

الذهبي: الذكاء

الأزرق: الحنين

البرتقالي: الدفء

قال ماجد بدهشة:

"أين نحن يا نور؟"

ابتسم نور قائلاً:

"نحن في المملكة البيضاء، موطني!"

لعب ماجد مع الأطفال، كان يضحك، يركض، يشعر بسعادة لم يعشها من قبل.لكن لكي يتمكن ماجد من البقاء في المملكة لفترة أطول، كان عليه اجتياز ثلاثة اختبارات سحرية.

الاختبار الأول: غرفة الزمن

عليه أن يتذكر ذكرى مؤلمة ويحولها إلى ذكرى سعيدة.

فتذكر حينما كان يجلس وحيدًا، ينظر إلى ألعابه بحيرة... فجأة، عادت به الذاكرة إلى يوم كانت أخته تلعب معه.

عندما اجتاز هذا الاختبار، أضاءت المدينة كلها باللون الذهبي الذي يعبر عن الذكاء!

الاختبار الثاني: غرفة الألوان

كان عليه تحديد معنى كل لون، وكلما أجاب بشكل صحيح، أضاءت المملكة بلون الإجابة.

أجاب ماجد بحماس:

الأزرق: يعبر عن الحنين! (أضاءت المدينة بالأزرق.)

الأحمر: يعبر عن الخوف! (أضاءت المدينة بالأحمر.)

الأبيض: يعبر عن الراحة! (أضاءت المدينة بالأبيض.)

الأخضر: يعبر عن التجدد! (أضاءت المدينة بالأخضر.)

الذهبي: يعبر عن الذكاء! (أضاءت المدينة بالذهبي.)

الفضي: يعبر عن السكينة! (أضاءت المدينة بالفضي.)

البرتقالي: يعبر عن الدفء! (أضاءت المدينة بالبرتقالي.)

صفق له الجميع، وقال نور بحماس: "أحسنت يا ماجد! براڤو!"

الاختبار الثالث: جسر الأمنيات

كان عليه العبور على جسر شفاف لا يظهر إلا عندما يؤمن بأمنيته.

أغمض ماجد عينيه وفكر قائلاً: "أتمنى أن يبقى نور معي دائمًا."

كلما آمن بأمنيته، ظهرت قطع من الجسر حتى اجتازه بأمان.

عندما اجتاز كل الاختبارات، قابل ملكة المملكة البيضاء، التي شكرته على شجاعته وأعطته وردة سحرية، ثم قالت:

"هذه هدية مني لك."

نظر إليها ماجد بامتنان وقال: "شكرًا جزيلاً."

حمله نور مجددًا، ثم عاد به إلى منزله في تلك الليلة، عندما عاد ماجد إلى غرفته، أضاءت بلون ذهبي خفيف قال نور:

"أردت فقط أن أريك أن العالم مليء بالمغامرات، لكن لا يجب أن تعيشها وحدك."

في اليوم التالي، بينما كان ماجد في المدرسة، جلس وحيدًا على المقعد، لكنه تذكر كلام نور:

"لا يمكنك البقاء معي فقط... جرب أن تكون صداقات حقيقية."

أخذ ماجد نفسًا عميقًا، ثم اقترب من مجموعة أطفال يلعبون بالكرة وسألهم بخجل:

"هل يمكنني اللعب معكم؟"

ابتسم أحد الأطفال قائلاً: "بالطبع! هيا انضم إلينا!"

ركض ماجد وضحك مع الأطفال، شعر بأنه لم يعد وحيدًا بعد الآن.

في تلك الليلة، عاد إلى غرفته، بحث عن نور في كل مكان، فتح الخزانة لكنه لم يجده.قال بحزن: "نور؟ أين أنت؟"

لكنه وجد على سريره نجمة زرقاء متوهجة.حدّق بها بانبهار، وفجأة... ظهر نور للحظات، ابتسم قائلاً:

"أنا فخور بك يا صديقي، سأبقى معك دائمًا في قلبك."

ثم قال قبل أن يختفي تدريجيًا:

"الأصدقاء الحقيقيون يبقون في قلوبنا إلى الأبد، حتى لو لم يكونوا بقربنا."

أمسك ماجد بالنجمة، ابتسم، ثم وضعها تحت وسادته ونام بسعادة، عالمًا أن صديقه سيبقى معه دائمًا، كضوء النجمة التي تنير طريقه كلما شعر بالحنين إليه.

*** * * ***

الكتاب العجيب

في بلدة صغيرة، كانت تعيش فتاة تدعى لونا، مشاغبة لكنها ودودة، ذكية ومتفوقة في دراستها. كانت تحب اللعب مع أصدقائها في حديقة المدرسة، لكنها دائمًا ما كانت تتمنى أن تكون الحديقة أجمل وأكثر متعة ذات يوم، بينما كانت تلعب مع زملائها، وجدت كتابًا خشبيًا قديمًا ملقى تحت شجرة كبيرة. كان غلافه مزخرفًا بنقوش ذهبية براقة، فحملته بحذر ووضعته في حقيبتها، دون أن تخبر أحدا عند عودتها إلى المنزل...استقبلتها والدتها بابتسامة دافئة:

ـــ كيف كان يومك يا لونا؟

أجابت بحماس:

ـــ كان ممتعًا! لعبت مع أصدقائي وعثرت على شيء مثير للاهتمام!

ـــ حقًا؟ وما هو؟

سألت الأم بفضول.

ـــ سأخبرك لاحقًا! قالت لونا، ثم ركضت إلى غرفتها، متحمسة لاكتشاف سر الكتاب.

عندما فتحته، اندهشت! لم يكن هناك أي كلمات، كل الصفحات كانت فارغة، لكنها كانت ناعمة ولامعة كأنها تنتظر شيئًا. أمسكت قلمها وكتبت:

"أتمنى أن تصبح حديقة المدرسة جميلة ونظيفة، مليئة بالألعاب الممتعة!"

فجأة، أضاء الكتاب بضوء ذهبي خافت، وكأن سحرًا ما قد بدأ بالعمل. نظرت لونا إليه بدهشة، لكنها لم تفهم تمامًا ما حدث.

في اليوم التالي...عندما ذهبت إلى المدرسة، لم تصدق ما تراه! كانت الحديقة نظيفة تمامًا، مليئة بالألعاب الجديدة، والمقاعد المريحة، والأزهار الملونة. قفزت

فرحًا ولعبت مع أصدقائها بسعادة.لكن عندما عادت إلى المنزل وفتحت الكتاب مرة أخرى، ظهرت فجأة كلمات لم تكن موجودة من قبل، مكتوبة بلون فضي باهت:

"احذري، الأمنيات ليست مجرد كلمات... لكل شيء ثمن!"

شعرت لونا بقليل من التوتر، لكنها تجاهلت التحذير وقررت تجربة أمنية أخرى. كتبت:

"أتمنى أن تصنع أمي لي كعكة البرتقال اللذيذة اليوم!"

وبالفعل، عندما دخلت المطبخ، وجدت أمها تضع اللمسات الأخيرة على كعكة شهية برائحة البرتقال! قفزت فرحًا واحتضنت أمها، لكنها بدأت تفكر... هل الكتاب يجعل كل شيء يحدث حقًا؟ في إحدى الليالي، شعرت لونا بالملل من الدراسة، وكتبت بسرعة في الكتاب:

"أتمنى أن تختفي كل الكتب المدرسية!"

أضاء الكتاب كالعادة، لكنها لم تهتم بالتحذير هذه المرة. في الصباح التالي، عندما ذهبت إلى المدرسة، فوجئت بحالة من الفوضى! كان المعلمون والتلاميذ يبحثون في كل مكان، والكل يشعر بالحيرة.

ـــ أين الكتب؟! لقد اختفت تمامًا!

حاولت لونا التظاهر بأنها لا تعرف شيئًا، لكن شعرت بتأنيب الضمير. لم يكن أحد سعيدًا، بل كان الجميع قلقين. والأسوأ من ذلك، تم إغلاق المدرسة مؤقتًا!

شعرت بالخوف والندم، فركضت إلى المنزل وفتحت الكتاب بسرعة، وكتبت:

"أتمنى أن تعود الكتب المدرسية!"

لكن هذه المرة، لم يضئ الكتاب فورًا! بل ظهر نص جديد:

"أحيانًا، بعض الأمنيات تحتاج إلى وقت لإصلاح العواقب... تعلمي التفكير قبل التصرف!"

شعرت لونا بالحزن، لكنها قررت أن تكون أكثر مسؤولية. انتظرت بصبر، وبالفعل، في اليوم التالي، عادت الكتب إلى أماكنها وكأن شيئًا لم يحدث.في تلك الليلة، عندما فتحت لونا الكتاب لتكتب أمنية أخرى، فوجئت بظهور سطر أخير بلون ذهبي:

"القوة الحقيقية ليست في الكتاب، بل في قلبك وعقلك... لقد حان الوقت لتكتشفي قدراتك الحقيقية!"

شعرت لونا أن الكتاب قد أدى مهمته، لكنها لم ترغب في التخلي عنه تمامًا. وضعته في صندوق صغير بجانب سريرها، كذكرى جميلة، لكنه لم يكن مصدر أمنياتها بعد الآن. ومنذ ذلك اليوم، قررت لونا أن تعتمد على نفسها لتحقيق أحلامها، وتفكر بحكمة قبل اتخاذ أي قرار.

النهاية

*** * * ***

حكاية القلم الذهبي

كان أحمد طفلًا طموحًا، لكنه كان يشعر بالإحباط كلما حاول التعبير عن أفكاره، فلم تكن كلماته مرتبة، وكان يجد صعوبة في كتابة القصص التي تدور في عقله. في المدرسة، كان معلمه يطلب منهم كتابة قصة قصيرة، لكن أحمد كان يكتب سطرين فقط ثم يتوقف، غير قادر على إكمالها. شعر بالحزن عندما قرأ زملاؤه قصصهم الطويلة والممتعة، بينما بقيت ورقته شبه فارغة.ذات يوم، وهو عائد من المدرسة حزينًا، مرّ على مكتبة صغيرة بجوار منزله. دخلها وهو يتأمل رفوف الكتب والأدوات المكتبية. فجأة، لفت نظره قلم رصاص ذهبي يلمع تحت ضوء المصباح. سأل الرجل صاحب المكتبة:

"كم سعر هذا القلم؟"

ابتسم الرجل العجوز وقال:

"إنه لا يُقدر بثمن، ولا يوجد منه سوى هذه النسخة."

اندَهَش أحمد ولم يفهم معنى الإجابة، فأعاد سؤاله، لكن الرجل كرر نفس الجملة.قال أحمد بحيرة: "ماذا يعني ذلك؟"

رد الرجل بابتسامة غامضة: "ستفهم لاحقًا... يمكنك أخذ القلم."

أخذ أحمد القلم وكان مسرورًا به. جلس في غرفته، وأمسك القلم ليجربه على دفتره. ما إن بدأ بالكتابة، حتى تدفقت الأفكار في رأسه بسلاسة، وكأن القلم كان يُلهمه الكلمات. كتب قصة تلو الأخرى، وكأن القلم يحمل سحرًا خاصًا يساعده على التعبير عمّا بداخله.في أحد الأيام، كان أحمد يكتب بحماس عندما انزلق القلم من بين أصابعه وسقط على الطاولة. حاول التقاطه، لكنه اختفى أمام عينيه، وكأنه لم يكن موجودًا أبدًا! بحث عنه في كل مكان، لكن بلا جدوى. شعر بالحزن والقلق، كيف سيكتب الآن بدون القلم السحري؟

في اليوم التالي، قرر أن يجرب الكتابة بقلم عادي. في البداية، شعر بالتردد، لكنه تذكر كم كان يستمتع بالكتابة في الأيام الماضية. حمل القلم وبدأ يكتب... وإذ به يكتشف أن الكلمات لا تزال تتدفق من عقله بسهولة! عندها، فهم الدرس الحقيقي:

الإبداع لا يأتي من القلم، بل من داخله هو!

ومنذ ذلك اليوم، واصل أحمد الكتابة، ليس لأنه يملك قلمًا سحريًا، بل لأنه آمن بقدراته واكتشف أن القوة الحقيقية تكمن في داخله.

*** * * ***

الذئب الطيب

وسط غابة جميلة مليئة بالأشجار العالية والزهور الملونة كان يعيش ذئب طيب يحب مساعدة الجميع عندما يرى أى حيوان فى محنة يساعده ،ذات مرة من المرات قام بمساعدة ارنب صغير تائه فى الغابة فظل معه حتى وجد أمه ،

وذات يوم كان يلعب الذئب الصغير فى الغابة مع أصدقائه الصغار ، فسقط بداخل شبكة كبيرة لصيده بدأ قلبه يخفق بسرعة وشعر بالخوف وهو يرى الشبكة تحيط به ، فصرخ وقال :

ساعدوني ، ساعدوني

سمعه القرد و أخبر والده الذئب الطيب فذهب الذئب هناك ونادى على حيوانات الغابة فجاء الأرنب ، الثعلب ، الفيل ، القنفد ، والأسد الصغير وصعد القرد على الشجرة وقال :

لا تقلق يا صديقي سننقذك.. وهز جذعها حتى سقطت الشبكة على ظهر الفيل فأمسكها الثعلب والقنفد والأسد الصغير وقطعوا الشبكة بأسنانهم ركض الذئب الصغير إلى والده وقال :

شكرا لكم جميعا ، أنتم أصدقائي الحقيقيون

عانقه والده وقال بحنان :

لقد كنت شجاعا يا صغيري ، لكن تذكر دائما ألا تبتعد وحدك

ومنذ ذلك اليوم ، أصبح الذئب الصغير أكثر حذرا ، لكنه لم ينس أبدآ لطف أصدقائه وشجاعتهم وخوف والده عليه

* * * *

الأصدقاء لا يتشاجرون

حامد و مروان ورقية أصدقاء ولكل منهم صفة فحامد يتسم بالمزاح مروان يتسم بالذكاء أما رقية فتتسم بالمشاعر الجياشة هم أصدقاء منذ صغرهم ويرون أنهم يكملون بعضهم البعض وكل يوم في المدرسة يجلسون بجانب بعض ، لا يفترقون أبدا واعتادوا كل يوم بعد المدرسة الذهاب إلى الحاج رضوان الذى يقص عليهم حكاياته ويعتبرونه مثل جدهم .. وذات يوم ذهب مروان و رقية بدون حامد فسألهم الحاج رضوان قائلا:

أين حامد ؟ انا لا أراه

ردت رقية قائلة :

لقد تشاجرنا ..

فقال الحاج رضوان :

لماذا تشاجرتم ؟

قال مروان :

لأنه سخر منا نحن الاثنين

فقال لهم الحاج رضوان:

انتظروا هنا أيها الصغار سأذهب إلى أخر الشارع و سآتي على الفور ذهب الحاج رضوان ولكن رقية ومروان لا يعلمون إلى أين ذهب وانتظروه ..

وعندما عاد قال:

ادخل يا سمسم

وجدنا حامد فى يده وقلنا :

لماذا أحضرت حامد معك يا جدى؟ ونحن لا نريد الحديث معه

قال الجد رضوان :

انتظروا سأخبركم شيئا

قلنا جميعا بحماس :

ما هو يا جدى ؟

قال الجد رضوان :

أتعلمون يا أطفال ما معنى كلمة رضوان ؟

رد مروان قائلا:

كلمة رضوان تعنى الرضا

رد الحاج رضوان قائلا:

أحسنت يا مروان الرضا يعنى أن تحمد الله فى كل الأحوال ..

فقلنا جميعا:

الحمد لله

فأمسك الجد رضوان يدينا جميعا وقال بصوت دافئ وحنون :

الأصدقاء لا يتشاجرون ..

*** * * ***

تحت المطر

أنا أنتظر فصل الشتاء من كل عام، أحب رائحته، هدوءه، ليله وغموضه... صوته وهو يطرق على النوافذ يثير فيّ غريزة الطفولة، وكأنه يناديني للخروج واللعب تحت قطراته الباردة.

في كل شتاء، أنزل إلى الشارع، أسير تحت المطر، وأمدّ يدي لأشعر ببرودة القطرات وهي تنساب على كفّي، ثم أقفز فرحًا لقدومه، أدور وأرقص في سعادة، بينما أسمع صوت أمي يناديني من بعيد:

"كفاكِ يا فريدة، اصعدي،

ستبردين!"

لكنني لا أنتبه إلى حديثها، وكأن هناك شيئًا سحريًا يجذبني للبقاء أكثر، فأغني وأقول:

"يا مطرة مطّري وادبحلك عيش طري، وألف حارة حارة بالطبلة والزمارة وأقولك مطري!"

تزداد حبات المطر غزارة، فتتسابق على وجنتيّ، فتضحك عيناي قبل شفتيّ، وعندما أشعر أن ثيابي أصبحت مبللة بالكامل، أركض إلى المنزل حيث تنتظرني أمي بوجه دافئ وابتسامة حنونة.

تغمرني بحضنها، فتشعرني وكأنني عصفور صغير عاد إلى عشه بعد مغامرة في السماء. ثم تبدّل ثيابي المبللة، وتقدم لي كوبًا من الحليب الدافئ، فأحتسيه ببطء بينما الدفء يتسلل إلى جسدي الصغير.بعدها، نصعد إلى السرير، ألتصق بأمي وأقول لها:

"كم أنا أحب السير تحت المطر!"

فتبتسم أمي، وتداعب خصلات شعري قائلة:

"كنت أفعل الشيء نفسه في صغري."

أنظر إليها بدهشة، ثم نبتسم معًا، وتغمض عينيّ ببطء بينما يبقى صوت المطر بالخارج كأجمل لحن تهويدة، يرافقني إلى عالم الأحلام.

فصل الشتاء هو من أجمل فصول السنة.

*** * * ***

الدولفين السحري

فى محيط واسع كان يعيش هناك دولفين صغير مع عائلته تحت حماية والديه يدعى بالدولفين السحري كلما يتغير لون المحيط يتغير لونه ويتكيف حسب بيئته سواء باردة او دافئة كان يحيا حياة سعيدة مع والديه وكانا يعلمانه العوم كان يصدر أصواتا عذبة وكأنه يلحن شيئا ما كان لا يستطيع العوم إلا على سطح الماء

بينما يعوم كان يرقص ذات يوم كان هناك مسابقة فى الرقص اشتركت فيها كل صغار الكائنات البحرية من: السلحفاة ، القرش الصغير ، السمكة الذهبية ، حصان البحر ، السلحفاة، الحوت وحتى الدولفين الصغير كان الدولفين الصغير واثقا من الفوز إلى حد الغرور فسخر من السلحفاة قائلا: يا لكى من سلحفاة بطيئة كيف تستطيعين الرقص ؟

لم ترد السلحفاة عليه وظلت صامتة ولكن بينها وبين نفسها قالت : سنرى هناك فى أرض المعركة من سيفوز انا ام انت و سخر أيضا من حصان البحر قائلا: أوه ، يا لك من حصان قبيح !

لم يرد عليه الحصان حينها ولكنه أكتفى بالنظر له تلك النظرة جعلته يفكر فيما يقوله ولكن بعد فوات الأوان فجاء وقت المسابقة واشتدت المعركة بين الدولفين ، السلحفاة والحصان وباقي المنافسين وأخر رقصة كان يتطلب من الجميع الرقص تحت الماء ولأن الدولفين لا يستطيع العوم إلا على السطح خسر فى تلك المعركة وفازت السلحفاة بالمركز الأول وحصلت على الجائزة الذهبية ، فاز الحصان بالمركز الثاني وحصل على الجائزة الفضية ، وفازت السمكة الذهبية بالمركز الثالث فى تلك المسابقة وحصل الدولفين على المركز الأخير وبعد انتهاء المسابقة اعتذر الدولفين الصغير لباقي زملائه ، وتقبلوا اعتذاره وتعلم حينها أن صفة الغرور صفة سيئة جعلته يخسر فى السباق.

* * * *

عندما عادت الشمس

كل صباح استيقظ على جملة واحدة تقولها أمي:

يونس لا تتعرض للضوء

كم أكره هذه الجملة وسئمت منها ولكنني على يقين أننى سأرى الضوء من جديد فأنا أعانى من مرض نادر يجعلني أعيش فى الظلام ، لا أعلم ما هو، ولكنني كل يوم اتلقى العلاج وذات يوم ذهبت إلى الطبيب مع امى بعد رحلة طويلة من العلاج فقال لي الطبيب : حالتك تتحسن بشكل ملحوظ يمكنك التعرض للشمس ولكن عليك ارتداء نظارة لحفظ عينك من إشاعة الشمس يا صغيري اكتفيت بالصمت ولكن عيوني كانت تتحدث قفزت من مكاني بسبب السعادة التي غمرتني وأخيرا سأري ضوء الشمس ولن أعانى بعد الآن..

* * * *

مفاجأة الفانوس السحري

فى أواخر شهر شعبان من كل عام نذهب انا وأمي للتنزه فى السيدة زينب لشراء زينة وياميش رمضان بينما كنا نتنزه هناك لفت انتباهي فانوس متوسط الحجم يشبه الشمعة له قاعدة مطلية باللون الذهبي وبداخله إحدى شخصيات فنانيس طلبت من أمي ان تشترى لي ذلك الفانوس فقالت لي : انتظرى يا مروة سأسأل أولا على سعر الفانوس

هززت رأسي بالموافقة بحماس

عندما سألت الرجل :

كم سعر هذا الفانوس ؟

قال لها :

بأربعمائة وخمسون جنيها

اندهشت من السعر ..وقالت لي : انه باهظ الثمن

حزنت كثيرا وفهمت أن أمي لن تشترى لى ذلك الفانوس ، بعد ان انتهينا من شراء زينة وياميش رمضان عدنا إلى المنزل ، دخلت إلى غرفتي وانا حزينة جدا ولكنى اندهشت واتسعت عيناي من شدة الفرحة والسرور عندما وجدت الفانوس على سريري لا أعلم كيف ؟ و أين ؟ و متى ؟ ولكنى كنت فى غاية السعادة..

* * * *

فرحة العيد مع جدى

فى كل عيد أذهب مع جدى لصلاة العيد فى جامع الحسين حيث أرتدى جلباب أبيض اللون وطاقية بيضاء وارتدى الحذاء وفى الطريق إلى المسجد أسأله :

لماذا سمى بهذا الاسم يا جدى ؟

فقال لى : لأن سيدنا الحسين حفيد سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مدفون فيه

وعندما ذهبنا إلى الجامع انا و جدى وجدناه مزدحما مثل كل عام

وكان جدى يجعلني أعطى للناس حلوى العيد التي صنعتها لنا جدتي من البسكويت ، الحكك ، البيتي فور والغريبة قبل الصلاة

وقبل بداية الصلاة نهلل ونكبر قائلين :

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد ، الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا، الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر وحده صدق وعده ، ونصر عبده وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ..

اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، وعلى أصحاب سيدنا محمد ، وعلى أنصار سيدنا محمد ، وعلى أزواج سيدنا محمد ، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا

وبعدها يقيم الإمام الصلاة وبعد أن نفرغ من الصلاة يشترى لي جدى البلالين ويعطى لي العدية فأشعر بالسعادة وأقبل يد جدى ثم أعود إلى منزلي مسرورا معه بأجواء العيد الجميلة ..

* * * *

السحابة الحكيمة

فى مساء كل ليلة أنظر للسماء كانت هناك سحابة مضيئة وصغيرة كنت ألوح لها من نافذتي كانت احادثها وتحادثني :

ما اسمك أيتها السحابة ؟

ترد السحابة وتقول :

انا أدعى السحابة الحكيمة وانت أيها الصغير ما أسمك ؟

أجبتها :

انا عامر كم عمرك ؟

ترد السحابة قائلة :

لا أعلم ولكنني ما زلت صغيرة وانت كم عمرك يا عامر؟

أجبتها قائلا:

انا عمرى ٦ سنوات كانت تلك السحابة تحكى لي عن مغامراتها فى السماء ومع القمر فقالت: كانت هناك مبارزة بيني وبين القمر من يسطع أولا يفوز وانا التي فزت بتلك المعركة لأنني دوما فى السماء بينما القمر يسطع ليلا

قلت لها :

انتى محقة

كانت تخبرني ان الطيور تستظل بها .. وتحكى لي أيضا أسرارها وحكايتها مع المطر وانها الوحيدة التي لا يتفاعل معها المطر لأنها مازالت صغيرة كنت أستمع لها بإنصات واحب قصصها ..مرت الأيام والليالي على ذلك الحال وذات يوم كنت أنتظرها كالعادة ولكنها لم تأتى كنت قلق جدا عليها فسألت القمر عنها :

اين السحابة الصغيرة ؟ لماذا لم تأتى اليوم فهي لا تغيب أبدا ؟

أجابني قائلا:

لا أعلم ...

انتظرتها طويلا ربما شهور ولكنى لم أيأس أبدآ كنت أعلم جيدا أنها ستأتي كانت صديقتي الوحيدة فى ذلك العالم الكبير وذات يوم بينما كنت أنظر للسماء وجدتها هي تلك السحابة التي أعرفها المضيئة ربما كبرت لوحت لها وسألتها :

اين كنتي ؟

قالت لي:

كنت أنتقل بين العوالم

قلت لها:

مرحبا بعودتك

فقالت:

ان المطر بدأ يتفاعل معها وانها تشعر بالسعادة لذلك الأمر قالت لي ان هذه أخر ليلة ستتحدث فيها معي أخبرتها بأنها صديقتي الوحيدة

فقالت:

الصداقة لا تكمن فى عدد الأصدقاء ولكن بالمواقف وكم من صديق يدعى الصداقة وهو ليس بصديق وان الصداقة الحقيقية توجد هناك فى أرض الواقع

*** * * ***

النجم الذى أضاء حياتي

فى احدى الليالي بينما كنت أجلس وحيدا وتعيس نظرت إلى السماء لكى أشكو إلى الله وجدت هناك نجما يلمع فى السماء سألني :

ماذا بك أيها الصغير؟ لماذا تبدو حزين ؟

أجبته قائلا:

لقد فقدت والدى وانا الآن أشعر بالوحدة

فسألني مرة آخري :

ما أسمك ؟

أجبته قائلا:

انا مروان وماذا عنك ؟

قال :

انا النجم المضيء ومنذ ذلك اليوم أصبحنا رفقاء ، حينما أنظر له كان يلمع هناك فى السماء وذات مرة قال :

هل تشتاق لأبيك أيها الصغير؟

أجبته :

نعم

قال لي :

أدعو الله له كل ليلة بأن يغفر له و يرحمه

ومنذ ذلك الحين وانا أدعو له يوميا و أراه فى أحلامي وكل ليلة أدعو بدعاء مختلف ذات ليلة رفعت وجهى للسماء ودعوت الله بأن يجمعني مع والدى فى

الجنة وجدت النجم تلمع ، وكأنه يلمع لي أنا فقط شكرته شكرا جزيلا ولم أشعر بالوحدة بعد الآن، لأن والدى يظهر لي فى أحلامي كل ليلة وكان ذلك النجم الذى أضاء حياتي

* * * *

الدب دودو

فى مدينة كبيرة تسمى مدينة الدببة كان يعيش دب صغير بمفرده يدعى دودو لا يعرف كيف يدبر قوت يومه أو كيف يأكل كانت المدينة مليئة بالعسل والمربى وكانت توجد محلات كبيرة هناك لبيعها وكانت الدببة تطهو المربى فى منازلها بجميع الأطعمة وتبيعها للمحلات الكبيرة وهكذا يكسبون قوت يومهم أما الدب الصغير فلا يعرف كيف يطهو المربى أو العسل و ذات يوم ذهب إلى إحدى المحلات وسرق من هناك برطمان مربى ليسد جوعه حيث رأته هناك دبة عجوزة فربتت على كتفه وسألت صاحب المحل :

كم سعر هذا البرطامان الصغير ؟

قال لها :

عشر عملات نقدية

أعطته العملات وذهبت هي والدب الصغير إلى منزلها فقالت له بينه وبينها:

لماذا تسرق أيها الدب الصغير؟ قال لها الدب الصغير :

انا أعيش بمفردي هنا ولقد مات والدأي ولا أجيد صنع المربى أو العسل

فقالت له :

ما اسمك أيها الدب الصغير؟

قلت لها :

أنا أدعى دودو

مسكته وأصطحبته إلى المطبخ وقالت له :

هيا نصنع المربى معا

كان الدب دودو متحمس جدا لصناعة المربى مع الدبة العجوز ومنذ ذلك اليوم لم يعد الدب يسرق ، بل يصنع المربى ويبيعها إلى المحلات الكبرى هناك ليكسب

قوت يومه ويأكل منها أيضا وكل ذلك بفضل الدبة العجوز .. فشكرها على معروفها معه وقال لها :

شكرا جزيلا يا جدة

* * * *

الطاووس المغرور

كان يا مكان فى سالف العصر والأوان كان هناك طاووس صغير مغرور كان ريشه متعدد الألوان كان معجب نفسه جدا وأنفه فى السماء كان لا يرد على أحد ولا يصادق أحد لأنه يشعر بأنه اعلى من كل من حوله ، فأبتعد عنه جميع الحيوانات فى الغابة بسبب غروره وتكبره فوجد نفسه وحيدا دون صديق فكان مستاء جدا من ذلك وشعر بأنه ارتكب غلط كبير فذهب لأصدقائه جميعا وقال لهم : انا أسف على ما حدث منى ولن افعل ذلك مجددا

فرح جميع الحيوانات بوجوده وسطهم وقبلوا اعتذاره وقالوا :

من الآن وصاعدا لقد أصبحت واحدا منا يا صديقي ..

ففرح الطاووس ولم يعد مغرورا وظل بصحبة أصدقائه و قريب منهم ..

* * * *

الغابة الحزينة

كان يا مكان فى سالف العصر و الأوان كانت هناك غابة حزينة ، لا توجد فيها ألوان الحياة او حيوانات لا تمسها الشمس فجلست تفكر كيف تصبح غابة سعيدة ؟ كيف تدب فيها الحياة؟ فكرت أولا أن تنظف نفسها ، ثم تزرع أشجار تأكل منها الحيوانات أسقطت الأغصان ، أزالت الأشجار الميتة نادت على الرياح لكى تنظفها من الغبار ثم طلبت من السماء أن تمنحها المطر فاستجابت لها الغيوم ، وسقطت قطرات المطر الأولى بعد زمن طويل ..بدأت الأرض ترتوى وأصبحت أرضها خصبة ..بمرور الأيام امتلأت الغابة بالأشجار و بعد عدة محاولات منها إمتلئت الغابة بالحيوانات فجاءت العصافير ، القردة ، الفيلة ، الأرانب ،السلاحف ، الغزلان ، الفيلة ،النمور و الأسود وعادت الشمس تسطع فيها من جديد ففرحت الغابة كثيرا وشكرت جميع الحيوانات قائلة :

أشكركم جميعا ايها الحيوانات على تواجدكم فى الغابة

ومنذ ذلك اليوم أطلق الحيوانات عليها الغابة السعيد وقال ملك الغابة :

من اليوم سنرفع جميعا شعار الغابة السعيدة ، وسنجعلها أجمل مكان فى العالم ..

فرح الجميع ورقصوا وغنوا على ألحان الطيور وأصبحت الغابة أكثر ازدهارا و سعادة من أي وقت مضى ..

* * * *

أرض الأحلام

تأتينا الأحلام على سهوة فنتعلق بها ونسعى لتحقيقها بعض الأحلام تكون فى مخيلتنا فقط ولا نستطيع تحقيقها والبعض الأخر يتحقق حلمه لكن فى ارض الأحلام الكل يستطيع تحقيق حلمه فالحلم هناك ليس مجرد حلم ولكن تستطيع تحويله الى واقع ملموس هيا بنا اطفالنا الأعزاء الى ارض الأحلام

أنا أحمد من مصر، أبلغ من العمر ٦ سنوات. أحلم أن أكون مذيعًا يوما ما. لقد اشتركت أيضًا في الإذاعية المدرسية، وكان هناك أحد البرامج الإذاعية للأطفال في إحدى قنوات الراديو. عزمت على الاشتراك فيه، لكنهم لم يقبلوني، قالوا إن صوتي صغير جدًا ولا يناسب برنامجهم. أصابني الإحباط، والآن أنا أتواجد في منزلي بلا هدف، بلا حلم.لكن فجأة، سمعت صوتًا غريبًا يأتي من السماء. كنت في البداية أشعر بالحيرة والدهشة. اقتربت أكثر من النافذة وقلت:

"ها، ما هذا؟ من أنت؟"

رد الصوت وقال:

"أنا طائر العنقاء يا أحمد، لقد جئت لأصحبك إلى أرض الأحلام حيث ستتمكن من تحقيق حلمك!"

لم أصدق ما سمعت، فقلت بنبرة مشككة:

"هل ما أسمعه حقيقي؟ أم أنني أتخيل؟"

رد طائر العنقاء قائلاً بصوتٍ هادئ لكن واثق:

"كل ما سمعته حقيقي يا صغيري، ماذا تنتظر؟ هيا اركب!"

شعرت برغبة كبيرة في المغامرة. مع ترددٍ بسيط، فتح طائر العنقاء جناحيه الضخمين، وأشار لي بالصعود على ظهره. ركبت على جناحيه، وحلقنا في السماء.

كانت السماء تمتد أمامي بألوانٍ رائعة، والكواكب والنجوم كانت تتلألأ حولنا، وكأننا نمر عبر سحر الكون. أما القمر، فقد بدا وكأنه أقرب إليّ من أي وقت مضى. كان المنظر رائعًا لدرجة أنني لم أستطع تصديق ما أراه.

"يا له من منظر!" همست لنفسي، ولم أتمكن من إخفاء دهشتي.

ثم رد طائر العنقاء قائلاً:

"نعم، يا صغيري، هناك المزيد!"

كنت أشعر وكأنني أطير مع الرياح. السماء بدت وكأنها تحتضننا، والألوان تتراقص من حولنا. كنت أرى النجوم تومض كما لو أنها تدعوني للانضمام إليها. كنت أغمض عيناي قليلاً، ثم أفتحهما لأجد أنني في مكانٍ مختلف تمامًا.طائر العنقاء كان مخلوقًا عجيبًا وضخم البنية. جناحاه كبيران جدًا، ومغطّيان بريش غزير يحمل ألوانًا جميلة ومتنوعة: الأحمر، الأخضر، الأصفر، الأزرق، وحتى الأبيض. كان له يدان كبيرتان جدًا، وعيناه كانت ملونة باللون السماوي اللامع، وكأن السماء نفسها في عينيه.

"هل هذا المكان هو أرض الأحلام؟"

تساءلت بصوت منخفض وأنا أتأمل المكان الجديد.

أجابني طائر العنقاء بابتسامة على وجهه، وأجنحته تتمايل مع الرياح:

"نعم، أحمد. هنا كل الأحلام تتحقق. ولكن عليك أن تواجه بعض التحديات."

ثم أضاف بجدية:

"هل أنت مستعد لتحقيق حلمك؟"

أنا أحمد، ولدي حلم. في أرض الأحلام، سأتعلم كيف أحقق حلمي وأصبح مذيعًا كما حلمت دائمًا...

*** * * ***

أنا لونا من إيطاليا، عمري إحدى عشر عامًا، وأحلم أن أكون كاتبة. أحب كتابة القصص للأطفال، وأتخيل نفسي يوما ما أكتب قصة ستنتشر في كل أنحاء العالم. ولكن، والديَّ لم يصدقوا هذا الحلم. قالوا لي:

"الكتابة ليست مهنة، ماذا ستجني منها؟"

أصبت بالحزن الشديد وشعرت أنني لا أملك أملًا في تحقيق حلمي. الآن، أقضي وقتي في غرفتي، أفكر في حلمي الضائع، حتى سمعت صوتًا غريبًا قادمًا من نافذتي.

واو! ماذا هذا؟!

كان طائر العنقاء، وهو طائر ضخم له ريش غزير بألوان زاهية، يقترب من نافذتي.

طائر العنقاء:

"مرحبًا يا لونا! هل كنتِ تنتظرينني؟"

لونا:

"أنت... أنت هو طائر العنقاء! كيف عرفتني؟"

طائر العنقاء:

"قرأتُ في قلبك يا لونا. أنتِ تتمتعين بحلم كبير. وتستحقين أن تحققيه. أنا هنا لأخذك إلى مكان يُدعى "أرض الأحلام". هناك، يمكن للجميع تحقيق أحلامهم، لأن الحلم هناك ليس مجرد حلم، بل حقيقة يمكن لمسها."

لونا، مترددة قليلاً:

"أحقًا؟ هل هذا حقيقي؟ أعتقد أنني لا أستطيع أن أصبح كاتبة... الجميع يقول لي لا."

طائر العنقاء:

"في أرض الأحلام، يمكن لكل حلم أن يتحقق، ولكن عليكِ أن تواجهي بعض التحديات. هل أنتِ مستعدة؟"

لونا، ملهوفة:

"أنا مستعدة! أنا أريد أن أكون كاتبة، سأكون كاتبة مشهورة يوماً ما."

طائر العنقاء:

"إذن، هيا بنا!"

طائر العنقاء حمل لونا على ظهره، وحلّقا عاليًا في السماء، مُحلقين بين الغيوم، ورأيت لونا لأول مرة في حياتها الشمس والقمر قريبين جدًا منها. كانت النجوم تتلألأ حولها.

لونا:

"واو! لم أكن أتصور أنني سأرى هذا المشهد. كل شيء يبدو قريبًا جدًا!"

طائر العنقاء:

"هناك المزيد من المغامرة في الطريق. استمتعي بالرحلة!"

ثم هبطوا في "أرض الأحلام"، حيث كانت الأرض مليئة بالزهور والجبال اللامعة.

طائر العنقاء:

"هنا، يا لونا، ستكونين قادرة على تحقيق حلمك.

انا برونو من البرازيل احلم بأن اكون طيار يومآ ما مثل ابى عمرى تسع سنوات فى يوم الأيام بينما ابى كان يرتدى زي الطيار قلت له :

ابى اريد الركوب معك فى الطائرة

قال لي :

انت صغير يا عزيزي اعدك بانك ستركبها يوما ما ولكن ستسافر بها ليس لتكون طيارا فأنا أخاف عليك ان يصيبك شيئا ما

قلت له

حسنا

وعدت الى منزلي ومن يومها تملكني اليأس و اصبحت بلا هدف الآن ولكن لحظة لحظة هل تسمعون ذلك الصوت انه صوت عميق ومخيف جدا لم اسمعه من قبل يا الهى اقتربت الى نافذة منزلي

ما اسمك ايها الطائر ؟ ولماذا انت بهذا الحجم ؟ و ما الذى اتى بك الى هنا ؟

رد الطائر وقال:

انا طائر العنقاء يا برونو ، هذا هو بنيان جسدي لا دخل لي فيه انه من صنع الخالق ..اتيت يا صغيري لكى اصطحبك الى ارض الأحلام

سألته قائلا :

ومن هو الخالق؟ و ماهي ارض الأحلام ايها الطائر الكبير؟

رد العنقاء وقال:

الخالق هو الله الذى خلقني وخلقك وخلق جميع المخلوقات والعالم كله

اما ارض الأحلام فهي الارض حيث تستطيع هناك تحقيق حلمك

سألته قائلا :

وكيف عرفت اسمى؟

قال طائر العنقاء:

انا اعلم عنك الكثير يا برونو .....

هيا اركب ماذا تنتظر سأحلق بك

انتابني شعور من السعادة هل حقا سأحقق حلمى واصبح طيارا رد طائر العنقاء وقال:

هناك تستطيع تحقيق كل ما تريد

لقد سألت العديد من الأسئلة هيا اركب لا يوجد وقت للحديث فهناك من ينتظرنا

ثم صعدت على ظهره وبدأ يحلق بي اتسعت عيني بدهشه

ما هذا

هل ما أراه حقيقي انى ارى الكواكب والنجوم معا

قلت:

انتظر انتظر ايها الطائر ما هذا الكوكب الأحمر

رد طائر العنقاء وقال:

انه كوكب المريخ يا صغيري

واو انه رائع جدا اريد ان التقط صورة هناك

رد طائر العنقاء قائلا :

حسنا اذهب انا فى انتظارك يا برونو

قلت له :

ألن تأتى معي ايها الطائر؟

قال :

نعم سآتي

ثم التقطت صورة لي وحدى وصورة للطائر لوحده وصورة لنا معا ...بينما كنت جالسًا فوق الكثبان الرملية على كوكب المريخ، كانت السماء الحمراء تتدرج من درجات اللون البرتقالي إلى الأحمر الداكن، وكأنها لوحة سحرية مرسومة باليد. شعرت بشعاع غريب ينير الارض، ولم أستطع إلا أن أرفع كاميرتي الصغيرة لالتقاط صورة لنفسي. كانت الرمال تحيط بي كأمواج ذهبية، والمشهد كان في غاية الجمال. التقطت صورة وأنا جالس على الكثبان الرملية، وبينما كانت الرياح العاتية تحرك الرمال بلطف، كنت أفكر في مدى غرابة هذا المكان ثم وقفت ووجهت أصبعي تجاه السماء الحمراء، كما لو أنني أستطيع لمس هذا اللون الناري. كانت السماء تبدو كما لو كانت تحتوي على أسرار قديمة، وكأنها تخفي وراءها قصصًا لم تُروَ بعد. التقطت صورة ثانية لي وأنا أشير بإصبعي إلى السماء، مبتسمًا كما لو أنني أكتشف شيئًا مدهشا. وأثناء ذلك، اقترب مني طائر العنقاء، وكان يرفرف بجناحيه العملاقين. الجو كان هادئًا تمامًا، وكأن الزمن قد توقف ليشاهد هذا المشهد المدهش. نزلت بجانبه وابتسمت، ثم التقطنا صورة معًا، والأفق الأحمر يمتد خلفنا. لم يكن بإمكاني أن أصدق أنني في هذا المكان الخيالي، في عالم بعيد عن كل ما أعرفه. ولكن هنا، كان كل شيء ممكنًا، وكانت أحلامي تنبض بالحياة ثم أكمل التحليق بي يا له من منظر بديع انى ارى قوس القزح والعصافير تغرد ما هذا ايها الطائر

رد طائر العنقاء وقال:

هذه هي ارض الأحلام يا عزيزي برونو

ونزلت من على ظهره انه منظر يفوق الخيال

*** * * ***

انا انطوانيت من فرنسا ابلغ من العمر عشر سنوات حلمى هو :

ان اصبح عالمة ذرة يومآ ما

لأنني احب ماده العلوم ومتفوقة فيها واحصل على اعلى الدرجات فى هذه المادة ....ولكن امى لا تريدني ان اصبح عالمة ذرة فأقتل على يد احدى العصابات مثلما

مات والدها ولكنى مصرة على تحقيق حلمى بالرغم من كل محاولات الإحباط ولكنى لا أعلم بعد كيف سأحقق حلمى واو انه صوت غريب يأتي من السماء واسمع رفرفه الجناحين الكبيرين

قلت بدهشه :

ها ، من انت ايها الطائر الكبير؟

هل انت طائر الوقواق ام ماذا ؟

قال الطائر :

انا طائر العنقاء ولكنني تعرضت للصيد و الانقراض منذ اعوام عديده ولم يتبقى احد من سلالتي سواي انا

قلت :

ولماذا اتيت هل ستخطفني؟

رد الطائر قائلا :

بالطبع لا يا انطوانيت لقد اتيت لتحقيق حلمك هيا تعالى معي

قلت :

إلى اين ايها الملاك الكبير؟

قال:

الى ارض الأحلام هناك ستستطيعين تحقيق حلمك ترددت فى البداية ولكنى ركبت معه وحلق بى سريعا الى السماء السابعة حيث لا يوجد سوانا من الكائنات ورأيت كل شيء من السماء وكان كل شيء يبدو صغيرا جدا ورأيت العديد من الكواكب والنجوم والشمس والقمر ورأيت كيف تدور الكواكب حول الشمس انه منظر مدهش وكيف ان النجوم تملئ السماء وتضئ بالرغم من انها اجسام معتمه تستمد نورها من ضوء الشمس مثل القمر يا له من منظر مدهش و رأيت كوكب الأرض وعطارد والمريخ وزحل وبلوتو وأورانوس والزهرة

واخيرا رأيت قوس قزح والعديد من الطيور الملونة بجميع الألوان

وعيونهم براقه مضيئة مثل طائر العنقاء انها حقا رحلة ممتعة واحلى رحلة مررت بها فى حياتي على الإطلاق وستبقى فى مخيلتي كلما حييت .هنا سأستطيع تحقيق حلمى

*** * * ***

انا مارك من انجلترا ابلغ من العمر ٨ سنوات حلمى بأن اصبح ممثلا مشهورا بعض الأساتذة كانوا يخططون لعمل مسرحيه قررت الانضمام إليهم ولكن قائد الأساتذة قال لي :

انت لا تصلح للتمثيل معنا لا يوجد لديك الموهبة تدرب اولا

بينما كنت أجلس في غرفتي، وحيدًا ومحبَطًا بعد أن رفضني قائد المسرحية، شعرت وكأن حلمي يتحطم أمامي. لم أعد أريد أن أصبح ممثلًا، لم أعد أريد حتى التحدث مع أحد... ولكن فجأة، سمعت صوتًا غريبًا، رفرفة قوية وكأنها لمخلوق ليس من عالمنا.

تسارعت نبضات قلبي، فتحت النافذة ونظرت إلى الخارج. ما رأيته كان لا يُصدق!

"هل هذا حقيقي؟ هل أنت... طائر العنقاء؟ ذلك الطائر الذي يُقال إنه مجرد أسطورة؟!"

ابتسم الطائر بحنو واقترب مني، لمسته بأطراف أصابعي... كان دافئًا وريشه ناعم بشكل لا يوصف. ألوانه كانت تتوهج تحت ضوء القمر، تمامًا كما في القصص.

"لماذا أتيت إليَّ؟" سألته بدهشة.

قال بصوت عميق ومطمئن: "أتيتُ لأصطحبك إلى أرض الأحلام، حيث يمكن أن يصبح حلمك حقيقة... ولكن عليك أن تواجه بعض التحديات أولًا".

شعرت بحماسة لم أشعر بها منذ زمن، وقلت دون تردد:

"حسنًا! سأذهب معك!"

ما إن ركبت على ظهره حتى شعرت بنسمات الهواء تداعب وجهي الصغير، وحلقنا في السماء. رأيت النجوم تلمع والكواكب تدور حول الشمس. نظرت إلى القمر وقلت:

"لكن القمر جسم معتم، فكيف يشع بهذا النور؟"

أجاب العنقاء:

"إنه يستمد ضوئه من الشمس، تمامًا كما يمكن للأحلام أن تستمد قوتها من الإصرار".

ثم، بعد لحظات، رأيت قوس قزح يمتد عبر السماء بألوانه الزاهية، وكأن السماء تحتفل بوصولي. هبطنا في أرض خضراء، المطر يتساقط برفق، والطيور تحلق بحرية...

انا لورا من بلجيكا أحلم ان كون

مهندسه عمرى ٧ اعوام احب مواد العلوم اكثر من المواد الأدبية ولكن ولداي يريدوني التحق بالمواد الأدبية لأن مجموعها افضل ويريدون ان ادخل كلية سياسة و اقتصاد لكى اصبح سفيرة

ولكنى متمسكة بحلمى ما هذا انه صوت غريب هل تسمعون ما اسمعه انا ام انا أتخيل انه صوت طائر عجيب وغريب لحظة لحظة

من انت ايها الطائر؟

اقترب منى الطائر بحنو شديد ثم لمسته ...قال لي:

هيا اركبي معي سأصحبك الى ارض الأحلام هناك ستستطيعين تحقيق حلمك

ثم صعدت على ظهره واصحبني فى مغامرة ممتعه رأيت فيها كل العجائب فى السماء كان كل شيء صغير رأيت النجوم والكواكب والقمر كان منظرا بديعا والسحب تملئ السماء .....ثم شاهدت منظرا آخر قلت فى نفسى :

انه ارض الأحلام

كان عبارة عن طيور تغرد بصوت عالي والارض الخضراء والأشجار والسماء الملونة والشمس الساطعة و أشجار اليقطين الجميلة ثم رد طائر العنقاء وقال:

بالفعل انها ارض الأحلام يا صغيرتي هيا انتشرى فيها

****

أنا أثينا من اليونان ابلغ من العمر اثنى عشر عاما حلمى ان اكون طبيبه تشريح احب المواد العلمية

ولكن امى لها وجهة نظر اخرى فقالت لي:

أننى أخاف عليكى من الدم ومناظر التشريح اختارى امرآ اخر ان تكوني صيدلانيه مثلا فشعرت بالإحباط الشديد واغلقت علي باب غرفتي وامتنعت عن الطعام وكنت اريد تحقيق حلمى لكنى لا أعلم كيف أحققه فما زلت صغيره بعد

ولكنى سمعت صوتا عاليا فى السماء وانا انظر اليها من النافدة وطائر عملاق يقترب نحوى علمت على الفور انه طائر العنقاء اقترب منى وكان يلعب فى يدى بوجهه العملاق فقلت له :

كيف اتيت الى هنا يا صديقي؟

قال لها :

لقد اتيت من ارض الأحلام لكى اصطحبك معي الى هناك هيا اركبي

صعدت على ظهره و تمتعت بأحلى مغامرة معه وشاهدت الكواكب والشمس وكل شيء من السماء كان صغيرا ودخلت الى ارض الأحلام حيث المنظر البديع الراقي وأشجار اليقطين وطائر العندليب ومالك الحزين وأشجار الفطر الكبير وقوس قزح متعدد الألوان والسماء كانت ملونه باللون الأحمر والبرتقالي والسماوي

وقال لي طائر العنقاء :

هنا ستحققين حلمك

****

اهلا ايها الأصدقاء انا احمد من مصر احلم ان اكون مذيع عمرى سته سنوات مصر:

التراث: مصر تمتاز بتاريخ طويل وثقافة غنية. الحضارة المصرية القديمة تُعتبر من أقدم وأعظم الحضارات في العالم، وتركوا إرثًا ضخمًا من المعابد والأهرامات والفن والعلوم.

الموسيقى والفن: الموسيقى المصرية التقليدية تتنوع بين الأغاني الشعبية والموسيقى الكلاسيكية. الفنانين مثل أم كلثوم وعبد الحليم حافظ يعتبرون أيقونات في الثقافة المصرية.

المأكولات: المأكولات المصرية الشعبية تشمل الفول والطعمية (الفلافل) والكشري، والملوخية، والشاورما.

العادات: العائلة تلعب دورًا كبيرًا في حياة المصريين، ويتم الاحتفال بمناسبات دينية مثل رمضان والعيدين (الفطر والأضحى) بطريقة عائلية تقليدية. علم مصر هو الأحمر والأبيض والأسود الأحمر يرمز الى التضحية والأبيض يرمز الى السلام والأسود يرمز الى القوة والعزم

ciao mi chiamo luno io sono italiana , ho un dici anni e il mio sogno

è diventare una scrittrice

٢. إيطاليا:

التراث: إيطاليا تعد مهدًا للفن والموسيقى والآداب. كان لها دور كبير في النهضة الأوروبية (الرِيْنَاسَانْس). مدن مثل فلورنسا وفينيسيا وروما تمثل قلب التاريخ الفني والثقافي في العالم.

الموسيقى والفن: إيطاليا مشهورة بالموسيقى الكلاسيكية مثل الأوبرا، ومعروفون بالفنانين مثل مايكل أنجلو ورفائيل.

المأكولات: المطبخ الإيطالي معروف بالبيتزا والمعكرونة بأنواعها، والريزوتو، والتيراميسو.

العادات: الإيطاليون يحبون الاجتماع مع العائلة والأصدقاء حول الطعام، والتقدير الكبير للتقاليد والعائلة. كما يعتزون بالموضة والجمال.

علم بلدي هو علم إيطاليا (الأخضر، الأبيض، والأحمر)

الأخضر: يرمز إلى الأراضي والطبيعة الخضراء في إيطاليا.

الأبيض: يمثل جبال الألب المغطاة بالثلوج.

الأحمر: يرمز إلى دماء الشهداء الذين ناضلوا من أجل استقلال إيطاليا.

*** * * ***

olá, men nome é Bruno sou do Brasil , tenho Nove anos, e meu sonho

é set piloto

البرازيل:

التراث: البرازيل تتمتع بتاريخ غني من التنوع العرقي، حيث تأثرت بشعوب أفريقية، أوروبية، وسكان أمريكا الأصليين.

الموسيقى والفن: البرازيل هي مهد السامبا، بوسا نوفا، وفن الرقص مثل السامبا. الكرنفالات هي جزء رئيسي من الثقافة.

المأكولات: تشتهر البرازيل بالـ "تشوراسكو" (اللحم المشوي)، الفايندو (شوربة الفاصوليا)، والـ "باو دي كويجو" (خبز الجبن).

العادات: يحب البرازيليون الاحتفالات الكبيرة والتجمعات الاجتماعية، والكرنفال يعتبر أكبر حدث سنوي.

علم البرازيل (الأخضر، الأصفر، الأزرق، والأبيض)

الأخضر: يرمز إلى الغابات المطيرة والطبيعة الغنية في البرازيل.

الأصفر: يرمز إلى الثروات المعدنية، خاصة الذهب.

الأزرق: يمثل السماء والبُعد العالمي للبرازيل.

الأبيض: يرمز إلى السلام.

*** * * ***

_ Bonjour , je suis Antoinette , de France ,

j ai Dix ans, mon rêve est de devenir Scientifique

فرنسا:

التراث: فرنسا لديها تاريخ طويل في الفن والفلسفة، ولها تأثير كبير على الأدب والفن الأوروبي. باريس تُعد مركزًا عالميًا للفن والمسرح.

الموسيقى والفن: فرنسا معروفة بالموسيقى الكلاسيكية والمسرح، وقد أسهمت في تشكيل الفنون الحديثة. من أشهر الفنانين الفرنسيين بيكاسو ودافينشي.

المأكولات: المطبخ الفرنسي غني بالوجبات الفاخرة مثل الكروسان، البيجيت، والكرنب المحشو باللحم، والعصائر المتنوعة.

العادات: الفرنسيون يُعرفون بحبهم للثقافة والأدب، ويحرصون على تناول الطعام ببطء والتمتع باللحظات. كما يهتمون بالموضة والأناقة.

علم فرنسا

(الأزرق، الأبيض، والأحمر)

الأزرق: يرمز إلى الحرية.

الأبيض: يمثل المساواة.

الأحمر: يرمز إلى الأخوة (في إشارة إلى الثورة الفرنسية ومبادئها: الحرية، المساواة، والأخوة).

*** * * ***

Hello, i am Mark , from England , i am eight years old , my dream is to be an actor

إنجلترا:

التراث: إنجلترا تمتاز بتاريخ طويل وثقافة غنية. من العصور الوسطى إلى العصر الحديث، كانت إنجلترا مركزًا مهمًا للثورة الصناعية والنظام الديمقراطي.

الموسيقى والفن: إنجلترا لها تأثير هائل في الموسيقى (الروك، البوب) من فرق مثل البيتلز، وريديو هيد. الثقافة الأدبية كذلك رائدة من خلال كتاب مثل شكسبير وتشوسر.

المأكولات: تشمل الوجبات التقليدية مثل "الفيش أند شيبس"، ولحم الضأن مع الخضروات، والـ "سندويتش" الإنجليزي.

العادات: يُعتبر الشاي جزءًا من العادات اليومية في إنجلترا، ويحبون الاجتماعات الاجتماعية، مثل حفلات الشاي واللقاءات في الحدائق.

علم إنجلترا □ □ (الأحمر والأبيض)

الأحمر: يمثل شجاعة القديس جورج، الذي يُعتقد أنه حامي إنجلترا.

الأبيض: يرمز إلى النقاء والسلام.

*** * * ***

Hello, ik ben Laura uit België , ik ben zeven jaar , oud en mijn droom

is om een atoomwetenschapper te wordn.....

بلجيكا:

التراث: بلجيكا تمتاز بتاريخها الذي يمزج بين الثقافات الفرنسية و الفلامندية. تشتهر أيضًا بهندستها المعمارية الفريدة والمهرجانات التقليدية.

الموسيقى والفن: بلجيكا مشهورة بفنها الكلاسيكي والفن الحديث. العديد من الفنانين مثل "رينيه ماغريت" كانوا من بلجيكا.

المأكولات: تشتهر بلجيكا بالشوكولاتة الفاخرة، والبيرة، والبطاطا المقلية التي تُعتبر جزءًا من الوجبات التقليدية.

العادات: البلجيكيون يعتزون بتاريخهم وثقافتهم، ويحبون قضاء الوقت في المقاهي والتمتع بالموسيقى والفن.....

علم بلجيكا (الأسود، الأصفر، والأحمر)

الأسود: يرمز إلى القوة والعزم.

الأصفر: يمثل الثروة والازدهار.

الأحمر: يرمز إلى الشجاعة والتضحية.

*** * * ***

Yá sas, íme i Athína apó tin Elláda , íme dódeka etón ke to oniró mou íne na gíno iatrodikastís

اليونان:

التراث: اليونان تعد مهد الحضارة الغربية القديمة، فهي مصدر الفلسفة، الأدب، والرياضيات. أثينا هي مركز الثقافة والفكر.

الموسيقى والفن: الموسيقى اليونانية التقليدية تشمل الألحان الشعبية التي تعتمد على آلات مثل "البوزوكي". كما أن الأدب اليوناني القديم من أهم كنوز الثقافة.

المأكولات: المطبخ اليوناني معروف بالزيتون، والجبن الفيتا، والـ "سوفلاكي"، والـ "موساكا".

العادات: تحب اليونان الاحتفال بالمناسبات الدينية والاجتماعية مثل عيد الفصح. العائلة تلعب دورًا كبيرًا في المجتمع.

علم اليونان (الأزرق والأبيض)

الأزرق: يمثل البحر والسماء اليونانية.

الأبيض: يرمز إلى الحرية والنقاء.

*** * * ***

وقف الأطفال يحدقون في الرجل القادم من بعيد، عيونهم تتسع ببطء مع كل خطوة يقترب بها.

قال أحمد وهو يشير إليه:

"انظروا! من هذا الذي يأتي نحونا؟ إنه يبدو غريبًا!"

لونا وضعت يدها على ذقنها متأملة:

"إنه طويل جدًا... وملابسه مثل قوس قزح!"

برونو اقترب قليلاً محاولًا رؤية التفاصيل:

"حتى قبعته تحمل ألوان قوس قزح! هذا غريب!"

أنطوانيت فتحت فمها بدهشة:

"يا للعجب! إنه يمسك بعصا حلوى طويلة! هل تعتقدون أنها حقيقية؟"

مارك ضيق عينيه محاولًا تحليل مظهره:

"لاحظوا حذاءه الطويل الأسود... يبدو كأنه ساحر!"

لورا، التي كانت تراقب بفضول شديد، همست:

"وجواربه الطويلة الملونة... وقفازاته الجلدية... من يرتدي مثل هذه الملابس؟"

أثينا لم تستطع منع نفسها من الإشارة إلى معصمه:

"انظروا إلى ساعته! إنها ليست مثل الساعات العادية... إنها ساعة سحرية! داخلها ألوان برونزية ورملية تتحرك بشكل غريب!"

وفجأة، شعروا جميعًا بشيء غريب... رائحة حلوى لذيذة بدأت تتسلل إلى أنوفهم، وكأنها مزيج من الفانيليا والكراميل والقطن السكري. استنشق برونو الهواء بعمق قبل أن يقول باندهاش:

"يا إلهي! هل تشمون هذا؟ رائحته مثل الحلوى التي كنا نأكلها في طفولتنا!"

كلما تكلموا، كلما اقترب الرجل أكثر... خطواته هادئة لكنها ثابتة، ابتسامته غامضة، وعيناه تلمعان كأنهما تحملان سرًا لم يُكشف بعد...

اقتربت الشخصية بخطوات ثابتة، وابتسامة غامضة تعلو وجهها، ثم قالت بصوت عميق وهادئ:

"أهلًا بكم جميعًا في أرض الأحلام! أعلم جيدًا أنكم تتساءلون من أنا وما هي مهمتي."

نظر الأطفال إلى بعضهم البعض بفضول، ثم قالوا جميعًا بصوت واحد:

"أجل! نريد أن نعرف!"

ضحك الحارس قليلاً وقال:

"أنا حارس أرض الأحلام... وأنا من سيضع لكم التحديات. أحلامكم لن تتحقق بسهولة! هناك اختبارات عليكم اجتيازها، كلٌّ حسب ثقافة بلده وحلمه."

شعر الأطفال بالحماس، وتوهجت أعينهم شغفًا، ثم صاحوا بصوت واحد:

"إذاً، نحن لها! نحن مستعدون!"

لوّح الحارس بعصاه السحرية فجأة، فتغيرت الأرض من حولهم، وتحولت إلى مسرح ضخم مليء بالشاشات العائمة، كل شاشة تعرض مشهدًا من تحدٍ مختلف.

"لكن لا تستهينوا بالمهمة! فالمذيع عليه أن يلقي خطابًا ملهمًا، والكاتبة عليها أن تبتكر قصة من مخيلتها، والطيار عليه أن يصنع طائرة حقيقية تُحلق في سماء أرض الأحلام!"

نظر الأطفال إلى الشاشات بدهشة، حيث بدأ كل منهم يرى لمحة عن تحديه.

"العالِمة يجب أن تخترع نواة تساعدكم في تحقيق أحلامكم حتى عند عودتكم إلى بلادكم... أما المهندسة، فعليها بناء جسر يصل بين عالم الواقع وعالم الأحلام... والطبيبة، ستواجه أصعب تحدٍ، عليها أن تقوم بتشريح جثة لمعرفة سبب الوفاة، ولكن ليس هذا فحسب! عليها أيضًا تحضير طبق تقليدي يعبر عن بلدها!"

سادت لحظة صمت، ثم تبادل الأطفال النظرات قبل أن يصرخوا بحماس:

"نعم! نحن مستعدون!"

ابتسم الحارس وهو يراقب حماسهم، ثم قال بصوت منخفض لكن حازم:

"حسنًا... فلنبدأ المغامرة!"

*** * * ***

قال حارس أرض الأحلام : الأن دور احمد ان تحدى عليك الآن ان تلقى خطابا للأطفال .... ثم رفع حارس ارض الأحلام اصبعه قائلا هل ترى ذلك الأستوديو عليك التوجه اليه وإلقاء خطاب من هناك ستجد هناك ميكرفونا سيساعدك على

الإلقاء تساءل احمد قائلا بدهشه: عن ماذا سأتحدث قال حارس ارض الأحلام : لا أعلم ، لا أستطيع مساعدتك ولكن الموهبة الحقيقية تأتى من الداخل

دخل أحمد الاستوديو بحذر، كانت الأضواء الساطعة تلمع في كل زاوية، والميكروفون الضخم يلفت نظره من بعيد. كان هناك موسيقى هادئة تملأ الأجواء، مما جعله يشعر بشيء من التوتر ولكن أيضًا بالحماس. أمامه لوحة كبيرة مكتوب عليها "إلقاء الخطاب"، وكراسي مريحة مبعثرة في أنحاء الاستوديو.أحمد يتساءل بتردد:

"ولكن ماذا أقول؟ كيف أبدأ؟"

حارس أرض الأحلام بابتسامة هادئة:

"كما أخبرتك، الموهبة الحقيقية تأتي من داخلك. لا يوجد شيء أكثر صدقًا من كلماتك حين تتحدث من قلبك. ستجد الطريق إذا تجرأت على البدء."

أخذ أحمد نفسًا عميقًا، وعينيه تلمعان بالعزم. بدأ يمشي نحو الميكروفون بخطوات ثابتة، يشعر بشيء من القوة في قلبه رغم الخوف البسيط الذي كان يعتريه.

ثم قال أحمد متحدثًا إلى الميكروفون بنبرة واضحة وجادة:

"أحلامنا هي ما يجعلنا نتحرك. البعض منا قد يراها بعيدة المنال، أو مستحيلة، ولكنني أؤمن أن الحلم هو بداية الطريق. عندما نواجه التحديات، قد نشعر باليأس، ولكن يجب أن نذكر أنفسنا دائمًا أن الطريق إلى النجاح ليس مفروشًا بالزهور، بل يحتاج إلى عزم وصبر.

في هذا العالم، لا يوجد حلم صغير أو كبير. جميعنا لدينا أحلام، فمثلاً، أنا حلمت بأن أكون مذيعًا، ولكن في البداية كان لدي الكثير من المخاوف. ولكني تعلمت أنه إذا كنت أؤمن بنفسي، فأنا قادر على تحقيق أي شيء. لونا تحلم بأن تكون كاتبة، وبرونو يحلم بأن يصبح طيارًا، وأنطوانيت تسعى لأن تصبح عالمة في الذرة. حلم مارك أن يكون ممثلًا، بينما لورا تطمح أن تصبح مهندسة. أما أثينا، فحلمها أن تصبح طبيبة تشريح.

لكن الأهم من ذلك هو أننا لا نحتاج فقط إلى الأحلام، بل إلى العمل من أجلها. الأحلام مثل الزرع، يحتاج إلى صبر. من الجميل أن تحلم، ولكن الأجمل هو أن تروي حلمك بالعزم والمثابرة، ثم تنتظر حصاد جهودك."

ثم ابتسم أحمد وقال:

"لا تترك حلمك يصبح ذكرى. اجعل منه واقعًا، فالحياة تعطيك ما تستحق، وما تستحقه هو أن تعمل بكل ما فيك لتحقيق هذا الحلم."

توقف عن الحديث، والنظرات جميعها مثبتة عليه.

ثم انفجر الجميع في تصفيق حار، حتى حارس أرض الأحلام.

حارس أرض الأحلام:

"أحسنت يا أحمد، لقد ألهمتنا جميعًا بكلماتك. إنك حقًا تمتلك موهبة عظيمة، وهذه هديتك."

ثم قدم له الميكروفون السحري.

"هذا سيساعدك على تطوير موهبتك، وستتمكن من الوصول إلى آفاق أعلى."

أحمد بابتسامة عريضة:

"هل يمكنني أخذ هذا الميكروفون إلى بلدي؟"

حارس أرض الأحلام:

"بالطبع، الموهبة يجب أن تُشارك في العالم، وليس في أرض الأحلام فقط."

أحمد، الذي شعر بفرح غامر، حمل الميكروفون وهو يلمع في يده، وهو يعرف أن هذه بداية جديدة له.

توجه أحمد إلى المطبخ الكبير. كان هناك طعام من كل نوع، والعديد من المكونات المتنوعة. فكر في الأمر للحظة. قرر أن يقدم شيئًا من قلب بلاده: طبق مصري أصيل.

أخذ أحمد كيس من المعكرونة، وآخر من الأرز، وزجاجة زيت. بدأ بسلق الأرز والمعكرونة في أواني كبيرة. ثم قام بتحضير الصلصة الشهية، التي تتكون من الطماطم الطازجة والفلفل الحار، وأضاف بعض التوابل كالكمون والشطة والفلفل الأسود. بينما كانت الصلصة تنضج على النار، قام بإعداد "التقلية" بإضافة البصل المقرمش، مع بعض الدقة.

عندما اكتمل الطعام، قام بتقديمه في طبق كبير، وبدأ يخلطهم جميعًا ببعضهم البعض. كانت الرائحة لذيذة بشكل لا يُقاوم.

ثم قال أحمد مبتسمًا:

"هذه هي الوجبة التي تروي قصة من بلدي، حيث الطعم الأصيل الذي لا ينسى."

الجميع تناول الطعام، وحتى حارس أرض الأحلام، وأثنوا على مذاقه الرائع.

حارس أرض الأحلام مبتسمًا:

"أحسنت يا أحمد، لقد عبرت عن بلدك بكل حب، وهذا هو أفضل جزء في التحدي. شكراً لك، وكن فخورًا بما حققته."

*** * * ***

قال حارس ارض الأحلام يمنكم تنادوني ب أفلاطون الحكيم

او افلاطون فقط

قال الأطفال جميعا :

ولكن هذا اسم فيلسوف يوناني اليس كذلك

قال لهم :

نعم هذا هو اسمى لأنه يجمع بين الحكمة والخبرة فى ارض الأحلام

والآن حان دور لونا

حلمك بأن تصبحين كاتبه أليس كذلك ؟

!

قالت لونا :

بالطبع اذا عليكى ان تكتبي قصة من وحى خيالك اكتبى فيها ما تشائين

ثم أعطاها دفترا سحريا كبيرا وقلما مصنوع من الذهب والريش

ثم بدأت فى الكتابة وقالت :

قصه الحلم الكبير

انا لونا من ايطاليا ابلغ من العمر احدى عشر عاما احلم يومآ ما بأن اكون كاتبه واجهت بعض الصعوبات فى البداية من قبل عائلتي فشعرت بالإحباط

وانا الآن فى ارض الأحلام حيث استطيع تحقيق حلمى وانا فى مرحله الاختبار .....

انها ارضا جميلة واسعة وخصبة كلها خضراء ويوجد العديد من الطيور مثل : العنقاء ، الوقواق ، العندليب ، البومة ، النسر ، الصقر ومالك الحزين .....

والعديد من النباتات والأشجار مثل : اليقطين ، البطيخ ، المانجو ، الأناناس ، البابايا ،الخيار و عش الغراب .....

وكلا منا لديه حلم يسعى لتحقيقه

وحلم الألف ميل يبدأ بخطوة

ثم انتهى الوقت فأعطت القصة لحارس أرض الأحلام وقصها على الجميع

قاموا جميعا بالتصفيق الحار لها

وقال لها

مكافأتك هي : أننى سأنشر لكى تلك القصة وسأجعل جميع سكان ارض الأحلام يقرؤونها

وسأعطيكى ايضا هذا الدفتر السحري والقلم الذهبي المصنوع من الريش ويمكنك حمل هذه الهدايا معك الى بلدك ايطاليا ....

والآن التحدي الثاني عليكى صنع طبق يميز بلدك

امامك المطبخ اذهبى و اعدى لنا ما يروق لكى من طعام

ذهبت لونا الى المطبخ لكى تعد لهم الطعام أخذت تفكر قليلا ثم اختارت ان تعد لهم المعكرونة الإسباجتى المشهورة بها بلدتها ايطاليا قامت بأخذ كيس من المعكرونة الإسباجتى وزجاجة زيت وبعض التوابل والطماطم وقامت بسلق المعكرونة فى انية كبيرة من الماء والزيت وفى انية اخرى قامت بطهى الصلصة الشهية مع التوابل الإيطالية والطماطم المضروبة فى محضر الطعام ثم خلطت المعكرونة مع الصلصة واعدت لهم الطعام الشهي واكلها الجميع وشكرها على هذه الوجبة اللذيذة

وقال لها افلاطون :

لونا لقد نجحتى بامتياز واستطعتي تمثيل بلدك

كانت لونا قلبها يخفق بشده دليلا على فرحتها و أحمر وجهها خجلا

*** * * ***

قال افلاطون حارس ارض الأحلام : الآن دور برونو حلمك بأن تكون طيار ليس امرآ سهلا ابدا عليك يا عزيزي صنع طائرة حقيقيه واصطحابنا معك وقيادتها ثم اجتياز المرحلة الثانية من التحدي وهى عليك الهبوط بنا بسلام الى ارض الأحلام بعد مواجهة الطقس السيء فى السماء هل انت مستعد ؟

اجاب برونو قائلا بحماس :

بالطبع انا جاهز

اعطاه افلاطون اجزاء الطائرة مفككه وعليه تجميعها ليطير بها فى ارض الأحلام فجمعها برونو ثم اصبحت جاهزة للتحليق الآن

ثم قال برونو :

هيا بنا يا أصدقائي هيا يا أفلاطون اركبوا معي ولكن اولا عليا التأكد من وجود البنزين فيها والوقود لكى تتحرك لقد تحققت من كل شيء والآن هي جاهزة للتحليق ركب الجميع وقاد برونو الطائرة وحلق بها فى سماء ارض الأحلام واجتاز بعض الصعوبات فى الطقس عن طريق التحكم فى مفاتيح القيادة ثم هبط بها بسلام فى ارض الأحلام وقال له افلاطون : لقد اجتزت الاختبار بنجاح يا برونو والآن عليك ان ترقص لنا رقصة السامبا قاموا بتشغيل موسيقى السامبا وارتدى برونو الزى البرازيلي المخصص للسامبا ثم رقص على انغامها و حيوه جميعا على رقصه المبدع

ثم قال له افلاطون :

جائزتك هي هذه الطائرة السحرية

كان برونو لا يصدق نفسه وكاد عقله يطير من الفرح بسبب هذه الجائزة الكبرى ثم قال افلاطون : الآن دور انطوانيت انا أدرك تماما ان حلمك بأن تصبحين عالمه ذرة ليس بالأمر السهل ولكن لكى تستطيعين تحقيقه يجب عليكى اجتياز هذا الاختبار اولا

الاختبار كالآتي: عليكى القيام بصنع نواه تساعد جميع الأطفال الذين يتواجدون معك الآن فى تحقيق احلامهم

هل انتى جاهزة يا انطوانيت

ردت انطوانيت قائله :

بالطبع

فقال افلاطون :

عليكى التوجه الى هذا المعمل حيث ستجدين كل المواد التي تحتاجينها لصنع النواة

توجهت الى المعمل وبعد لحظات بدأت انطوانيت بعمل النواة حيث عملت على خلط الهيدروكسيد مع النيتروجين مع الأكسجين وثاني اكسيد الكربون وبعض الأشياء المحفزة للذاكرة والمحفزة للعمل الإبداعي ثم خرجت بسبع نوات لكل طفل فيهم نوة تعبر عن حلمه نوة المذيع ونوة الكاتبة والطيار والعالمة والممثل و المهندسة والطبيبة بعد ان تناولوه بدئوا يشعرون جميعا بشيء غريب يسرى فى اجسامهم انه مفعول النوة وحفز فيهم الإبداع

ثم قال افلاطون الحكيم :

لقد احسنتى يا انطوانيت لقد نجحتى فى اول تحدى

التحدي الثاني هو صنع زي مريح للأطفال هناك غرفه بها ماكينة خياطه اصنعى زي للأطفال على حسب الوان علم بلد كل واحد فيهم

فقالت :

حسنا سأفعل ذلك

ذهبت الى هناك وامسكت اول قماش باللون الأحمر والابيض والأسود ثم قامت بصنع زي مصري .....ثم امسكت قماش بألوان اخرى الأخضر والأبيض والأحمر وقامت بصنع زي إيطالي جميل .....ثم قامت بجمع قماش آخر من الوان مختلفة مثل الأخضر ، الأصفر ، الأزرق والأبيض وقامت بعمل زي برازيلي جميل ....

ثم مسكت قماش اخر مكون من

الوان: الأزرق ، الأبيض والأحمر

وقامت بعمل زي فرنسي جميل ...

ثم امسكت قماش آخر مكون من الأحمر والأبيض وضعته على ماكنه الخياطة وقامت بعمل زي علم انجلترا .....ثم مسكت ايضا بالقماش والوان متعددة فيه الأسود والأصفر و الأحمر وقامت بصنع زي بلجيكي رائع ...ومسكت قماش آخر مكون من لونين : الأزرق و الأبيض

وقامت بصنع زي يوناني بديع ....

ثم خرجت الى الجميع واعطت كل طفل زي وذهبوا كل واحد منهم الى غرفه ملابس وارتدوا الزى المخصص لكل واحد فيهم وشعروا جميعا بالراحة بعدما ارتدوا هذا الزى

ثم قال افلاطون :

تم التحدي بنجاح

قفزت انطوانيت بسعادة وشعرت بأنها تحلق فى سماء ارض الأحلام

ثم قال لها ايضا :

هديتك هي هذه الماكينة السحرية وهذا المعمل السحري ومنه معمل آخر مجسم

لم تصدق انطوانيت نفسها من الفرحة وكان قلبها يخفق بشده

افلاطون :

والآن حان دور مارك

أليس حلمك ان تكون ممثلا حان الوقت لكى تثبت بجدارة انك تستحق هذا الحلم بالفعل امامك مسرح ونحن الجمهور وعليك ان تؤدى مشهدا متكلم والتحدي الآخر ان تؤدى دور صامت يعبر عن أي شيء يخطر ببالك

هيا ايها البطل فلترينا شجاعتك

دخل مارك المسرح ودخل زملائه جلسوا على الكراسي ومعهم أفلاطون حارس أرض الأحلام لكى يشاهدوه وهو يمثل

الآن مع المفاجأة الكبرى ادخل يا مارك

يفتح الستار ويساعده زميله أحمد والذى يمثل بأنه مريض ومارك هو الطبيب ويدخلان معا ينام أحمد على السرير يقول مارك :

قل لي يا ايها الرجل ما اسمك؟ وبماذا تشعر؟

يرد احمد قائلا:

انا فجر الزمان اشعر بألم شديد فى قدماي ولم اتحرك منذ مده

فيرد مارك قائلا:

حسنا اذا يوجد لدى خلطه سحريه لكن اولا علي إخبارك بشيء إذا وقفت الآن على قدماك سنقوم بمغامرة سحريه معا الى ارض الأحلام حيث هناك ستطير مثل سوبر مان وبات مان ما رأيك وقف فجر الزمان على قدميه

ثم قال الطبيب :

الآن تحرك

فتحرك فجر الزمان على قدميه المتعبتان.....ثم نظر الى الطبيب وقال:

لقد تحركت ايها الطبيب الحكيم

اريد الذهاب الى تلك المغامرة

قال له الطبيب الحكيم :

لا توجد مغامرة لقد اخبرتك بذلك حتى تحرك قدماك فجرى فجر الزمان وراء الطبيب الحكيم لكى يمسكه

ولكنه لم يلحق به ثم قال الطبيب : لقد نجحت فى مهمتي .....

ثم اضاءت خمس نجوم على هذا المشهد وفاز مارك بأول تحدى

انسدل الستار ثم ارتدى مارك قناعا لأداء الدور الصامت

وخرج مارك الى المسرح وفتح الستار وكان المشهد الثاني بأن يمثل فيه مارك أداء حركي بلا كلام حيث تظاهر مارك بأنه محاصر داخل صندوق زجاجي غير مرئي و ادى ذلك المشهد بيديه ببراعة وصفق له زملاؤه وأفلاطون الحكيم تصفيق حار واضاء المسرح بالخمس نجوم

ثم قال افلاطون الحكيم :

لقد اثبت موهبتك فى التمثيل بجدارة جائزتك هي قناع المسرح السحري ، الذي سيسمح لك بأداء أي دور تريده فى أي مكان وزمان !"

فرح مارك كثيرا وقفز من شدة سعادته قال أفلاطون حارس ارض الأحلام :

و الآن حان دور لورا انا اعلم جيدا انكى تريدين ان تكوني مهندسه عظيمه اذا اثبتي لنفسك ذلك الآمر و ارينا جميعا موهبتك فى التصميم والابتكار .....

التحدي الأول بناء جسر قوى يساعد سكان مدينه ارض الأحلام على العبور من تلك المكانين وأشار بأصبعه ناحية نهر بدا وكأنه كبيرا وعميق وملئ بالأسماك الملونة الجميلة

اما التحدي الثاني فهو بناء برج النجوم .....

فى التحدي الأول يوجد مخزن ملئ بالأدوات التي ستساعدك فى بناء الجسر ولكن احذرى عليك اختيار المواد الصحيحة لبناء جسر قوى ومتين

ركضت لورا نحو المخزن و بدأت فى فحص المواد وجدت مجموعة من الأخشاب الضعيفة فاستبعدتها تماما ثم وجدت حديد وبعض الأحبال المتينة وقررت استخدامها.....

استخدمت لورا معرفتها الهندسية فى ربط الألواح المعدنية بالحبال وابتكرت تصميما للجسر بحيث يتحمل الأوزان الثقيلة ....

بعد وقت من العمل الشاق ، اصبح الجسر جاهزا !

وقف افلاطون وقال: "

حان وقت الاختبار !

سنعبر الجسر جميعا ! "

خطا الجميع بحذر فأختز الجسر قليلا ، لكن تصميم لورا كان قويا و ثابتا فتمكنوا جميعا من العبور بأمان ....

صفقوا لها تصفيقا حارا

وقال افلاطون :

لقد نجحت فى اول اختبار

التحدي الثاني : هو بناء برج النجوم

قال افلاطون : الآن عليكى بناء برج يصل الى النجوم ******

لكن احذرى كل طابق يجب ان يكون أقوى من السابق و إلا سينهار البناء ....

وجدت لورا مجموعه من المكعبات السحرية التي تتوهج كلما وضعت فى المكان الصحيح ...بدأت بوضع المكعبات بعناية مستخدمة مهاراتها فى التصميم والتوازن ....

فى البداية كان الأمر سهلا ولكن كلما ارتفع البرج ازداد الأمر صعوبة وكانت الرياح السحرية تحاول إسقاطه !

لم تستسلم لورا ، بل استخدمت ذكائها الهندسي فى توزيع الوزن وتدعيم القاعدة حتى اصبح البرج مستقرا ...وعندما وضعت آخر مكعب ، أضاء البرج بالكامل و وصل الى النجوم قال أفلاطون بإعجاب :

يا لكى من مهندسه رائعة يا لورا لقد اثبتى حقا انكى تستحقين حلمك بجدارة ....

واكمل حديثه قائلا :

جائزتك هي خوذه المهندسين السحرية ، التي ستمنحك القدرة على بناء اي شيء تتخيليه

قفزت ميرا فرحا وقالت :

شكرا لك يا حارس أرض الأحلام ! سأستخدمها لتحقيق حلمى .....

قال أفلاطون حارس أرض الأحلام:

"حان دورِكِ يا أثينا! حلمكِ أن تصبحي طبيبة تشريح، لذا يجب أن تثبتي مهارتكِ من خلال مهمتين صعبتين. هل أنتِ مستعدة؟"

ردت أثينا بحماس:

"بالطبع! أنا جاهزة!"

التحدي الأول: كشف سر الجثة الغامضة

قاد أفلاطون أثينا إلى مختبر سحري، حيث وُضعت أمامها جثة غامضة على طاولة التشريح. كانت الجثة تبدو وكأنها لإنسان عادي، لكنها تخفي سراً عظيماً.

قال أفلاطون:

"أمامكِ أدوات التشريح السحرية، وعليكِ تحليل الجثة ومعرفة السبب الحقيقي للوفاة. لكن انتبهي! الجثة ليست كما تبدو، فقد تكون هناك مفاجآت مخفية!"

بدأت أثينا الفحص بحذر، مستخدمة عدسة سحرية لتفحص الجلد والعظام، حتى لاحظت جرحًا صغيرًا غريبًا خلف الأذن. عندها، استخدمت مشرطها السحري بحذر، فوجدت رمزًا غامضًا منحوتًا داخل العظام!فجأة، أضاءت الجثة بلون أزرق غامض، وظهر ضوء سحري يحمل رسالة:

"لقد كشفتِ الحقيقة! هذه الجثة تعود لعالم قديم من أرض الأحلام، وكان يحمل سرًّا خطيرًا عن الكون!"

قال أفلاطون مبتسمًا:

"لقد أثبتِّ مهارتكِ كطبيبة تشريح! لكن لا يزال أمامكِ التحدي الأخير!"

التحدي الثاني: إنقاذ قلب الحياة

أخذ أفلاطون أثينا إلى غرفة أخرى، حيث وُضع أمامها مجسم ضخم لقلب ينبض، لكنه كان يتوقف ببطء.قال أفلاطون بجدية: "هذا هو قلب الحياة في أرض الأحلام، لكنه يعاني من خلل غامض. لديكِ ٥ دقائق فقط لمعرفة المشكلة وإنقاذه قبل أن تتوقف نبضاته تمامًا!"

بدأت أثينا بفحص القلب، مستخدمة سماعة تشخيصية سحرية، فسمعت أصواتًا غريبة داخله، وكأن شيئًا يعيق تدفق الدم.

فتحت القلب بحذر باستخدام مشرط الشفاء السحري، فاكتشفت بلورة سوداء صغيرة عالقة في أحد الشرايين، كانت تمنع تدفق الطاقة السحرية داخله!

قالت أثينا بسرعة:

"يجب أن أُخرج هذه البلورة قبل فوات الأوان!"

استخدمت ملقطًا دقيقًا، وسحبت البلورة بحذر... وعندما أزالتها بالكامل، عاد القلب ينبض بقوة وأضاء بنور ذهبي رائع!

صفّق الجميع بحماس، وقال أفلاطون بفخر:

"لقد نجحتِ يا أثينا! أنقذتِ قلب الحياة، وأثبتِّ أنكِ طبيبة تشريح ماهرة!"

ثم قدّم لها جائزتها السحرية:

قفاز الشفاء الذهبي، الذي يمنحها القدرة على معالجة أي مخلوق يحتاج إلى المساعدة!

قفزت أثينا من الفرح، وقالت:

"سأستخدم هذه القوة لإنقاذ الأرواح في كل مكان!"

وهكذا، أتمّت أثينا مغامرتها بنجاح، وأصبحت أقرب إلى تحقيق حلمها العظيم! فرح الجميع بانتصاراتهم وقالوا:

"الآن سيعود كل واحد منا إلى بلده!"

ثم قال أفلاطون بحكمة:

"أوه، الأمر ليس بهذه البساطة كما تظنون. قبل أن تغادروا أرض الأحلام، عليكم اجتياز تحدي أخير معًا. إنه تحدي الهروب من المتاهة السحرية!"

وأشار أفلاطون بإصبعه نحو المتاهة السحرية، وقال:

"هذه المتاهة مليئة بالألغاز والمفاجآت الغير متوقعة. الممرات تتغير باستمرار، وعليكم العمل معًا واستخدام مهاراتكم جميعًا، قبل فوات الآوان، وإلا ستصبحون جزءًا من تلك المتاهة للأبد!"

وقف الأطفال أمام المتاهة السحرية، وكان لديهم شعور بالقلق والتحدي. لكنهم جميعًا قرروا أن يتعاونوا معًا.

المرحلة الأولى:

كل طفل بدأ في مواجهة عقبة تمثل حلمه الشخصي، التي أظهرت نفسها أمامه وتعيقه عن التقدم:

المذيع: ظهرت ميكروفونات ضخمة تمنعه من المضي قدمًا.

الكاتبة: ظهرت أكوام من الكتب التي تحجب رؤيتها وتعرقل حركتها.

الطيار: ظهرت طائرات تحاول أن تسيطر على المسار وتعيقه.

عالمة الذرة: ظهرت جزيئات الأوكسجين تتغير وتتداخل بشكل يحول دون تقدمها.

الممثل: ظهرت أقنعة تتطاير وتمنعه من مواصلة طريقه.

المهندسة: ظهرت مكعبات ضخمة ومعقدة تعيق تقدمها.

الطبيبة: ظهرت قفازات سحرية تمنعها من الوصول إلى الهدف.

أما الممرات، فكانت تتغير باستمرار، مما جعل التحدي أصعب وأصعب.

التعاون هو الحل:

فهم الأطفال أنهم بحاجة للعمل معًا لتخطي هذه العقبات. فبدأ كل منهم في مساعدة الآخرين في تجاوز التحديات التي تخصهم.

المذيع: استخدم صوته القوي لإبعاد الميكروفونات.

الكاتبة: قامت بتوجيه الكتب بطريقة سحرية لكي تساعد الجميع على التقدم.

الطيار: قاد الآخرين عبر الطائرات بتنسيق محكم.

عالمة الذرة: استخدمت معرفتها لتوجيه جزيئات الأوكسجين بطريقة سليمة.

الممثل: قام بإزالة الأقنعة، مؤكدًا أنه يمكن أن يُظهر الوجه الحقيقي.

المهندسة: حلّت المكعبات بشكل معقد لينقذ الجميع.

الطبيبة: استخدمت قفازاتها السحرية بحذر للمرور من خلال الممرات الضيقة.

أخيرًا، تمكّنوا من العثور على المخرج السحري للخروج من المتاهة قبل أن يصبحوا جزءًا منها!

الحصول على علم بلدهم:

وصل كل واحد منهم إلى علم بلده الذي أضاء أمامه، وها هم على بعد خطوة واحدة من العودة إلى بيوتهم.

العودة إلى الوطن:

ذهبوا جميعًا إلى أفلاطون الحكيم، الذي قال:

"أحسنتم جميعًا! الآن سيعود كل واحد منكم إلى بلده عن طريق الركوب على ظهر طائر العنقاء، كما أتيتم!"

صعدوا جميعًا على ظهر طائر العنقاء، وفي الطريق بدأ كل واحد منهم يروي مغامرته في أرض الأحلام للطائر، الذي كان منصتًا إليهم بكل اهتمام.

قال طائر العنقاء:

"أحسنتم جميعًا، أيها الأبطال!"

وبعد أن أتمّوا حديثهم، وصلوا إلى بلدانهم محمّلين بـ ذكريات سعيدة و جوائز سحرية ستساعدهم في تحقيق أحلامهم!أفلاطون الحكيم قال في النهاية:

"وهكذا انتهت رحلتنا، يا أطفالي الأعزاء. أتمنى أن تكونوا قد استمتعتم بهذه المغامرة. إلى اللقاء في مغامرة جديدة!"

قال أفلاطون بابتسامة دافئة:

"وتذكروا، أيها الأطفال الأعزاء، أن حلم الألف ميل يبدأ بخطوة. ما حققتموه اليوم هو بداية الطريق نحو مستقبلكم العظيم. استمروا في السعي وراء أحلامكم، ولا تخافوا من العقبات، لأن كل خطوة تقربكم أكثر من هدفكم."

ثم نظر إلى الأفق وقال:

"وفي كل مغامرة، ستكونون أقوى وأكثر حكمة. الآن اذهبوا، وحققوا ما حلمتم به، لأن كل واحد منكم يحمل في قلبه بذرة عظيمة ستنمو لتصبح شجرة قوية."

وغادروا جميعًا، يحملون في أعماقهم هذه الكلمات الحكيمة، مفعمين بالأمل والإصرار لتحقيق أحلامهم، ومعهم دائمًا الخطوة الأولى التي انطلقوا بها نحو المستقبل.وابتسم الجميع، حيث عاد كل واحد إلى بلده محملاً بالأمل والفرح في قلبه، مستعدًا لتحقيق أحلامه الكبيرة!

النهاية

*** * * ***

قصه اللص الشبح

فى قديم الزمان كان فى لص اسمه اللص الشبح وهو عباره عن شبح يسرق المقتنيات الغالية والاشياء باهظه الثمن مثل : التحف والانتيكات والطوابع والساعات واللوح والاثاث الفخم كان معروف عنه انه يسرق القصور والڤلل وكان يدخل الاماكن المهجورة ويسرقها وفى مره دخل دار ايتام لقى العاب وقصص سرقها وهو في طريقه للرحيل ظهر له طفل صغير وقال :

مش عيب عليك تسرق لعب الاطفال انت مش عارف ان ده ملجأ ايتام رجع الحاجات اللي انت سرقتها ديه حالا

رد الشبح وقال :

انا موافق بس بشرط

رد الطفل وقال :

ايه هو؟

رد الشبح وقال :

ان موضوع ظهوري ده يفضل سر بيننا احنا الاتنين بس ومتحكيش لحد عليه ابدا

رد الطفل وقال:

انا اصلا مليش علاقة بحد ولا بكلم حد من الاطفال او الناس اللي شغاله هنا ومليش اختلاط بحد وعلطول قاعد لوحدي

كانوا يتحدثون مع بعض وبقى الشبح يظهرله كل يوم فى نفس الميعاد الساعة ١ بعد منتصف الليل يجلس معه ويتحدثون مع بعض

وفى يوم سأل الطفل الشبح وقال : انا عاوز اعرف قصتك قبل ما تتحول لشبح

رد الشبح وقال:

اه بس ديه قصة طويلة انا هحكيهالك عندك استعداد تسمع

رد الطفل وقال :

ايوة ومتحمس اسمع قصتك كمان يمكن استفاد منها بحاجه

رد الشبح وقال :

mi chiamo Riacrdo Rosso Sono Italiano

وعايش وسط عيله كبيرة جدا اب وام و١١ اخ واخت عيله فقيره عايشه فى شقه بسيطة ما فيهاش عفش ولا حتى سرائر ننام عليها وكنا بنام على الارض فوق بعض ابويا كان شغال صياد وأمي كانت بتخدم فى البيوت وأخواتي كانوا يتجولوا فى الشوارع عشان لقمه العيش اما انا كنت بشتغل نشال كنت بسرق المحافظ والفلوس من الناس بمهارة وخفه يد مع انى كنت اول مرة اسرق فيها لكن كنت حاسس انى بشتغل فى السرقة بقالي زمن وكنت سريع محدش كان بيقدر يمسكني او يلحقني

وفى مرة حبيت واحدة اسمها كيارا وهى كمان حبيتنى اتعرفت عليها فى ملهى ليلى وكانت بتشتغل راقصة هناك وحبينا بعض وبقيت كل يوم بروح هناك عشان اقابلها لحد ما بقيت لص دولي وبقيت غنى ومشهور فى عالم السرقة وأي حد بيعرف اسمى بيعظملى وكان ليا هيبه واسمى كان معروف وسط اللصوص وكنت عايش فى عربيه كبيرة كانت من جوة عامله زي الشقة مجهزة من كل حاجه وكانت ديه ملاذي الوحيد بعد كل عمليه نصب وكنت بخطط فيها لعمليات السرقة الكبيرة والنصب وفى يوم اكتشفت ان كيارا بتخوني واتفقت مع الشرطة عليا انهم يقبضوا عليا بالجرم المشهود وانا متلبس وبسرق لقيتهم جايين ناحيتي وهى معاهم قررت انى اهرب منهم واجرى لكنهم لحقوني فى اخر لحظه واطلقوا عليا الرصاص وفرغوا فى جسمي رصاصات المسدس لحد ما مت وروحي اتحولت لشبح وكنت بسرق الڤلل والقصور والبيوت الكبيرة والاماكن المهجورة المسكونة وكنت بظهر فى البيوت الساعة ١ بعد منتصف الليل لما بستكشف المكان وبتأكد ان الكل نايم وبعدها بتجول فى المكان ماكنتش بتعرض للبشر خالص غير بعد ما اخلص مهمتي خالص كنت اقصى حاجه بعملها انى اقرب منهم احسس على شعرهم ازغزغهم فى ودنهم اضربهم ضربه خفيفة على راسهم وامشى انت بقي يا حبيبي اسمك ايه :

رد الطفل وقال :

انا اسمى ماريو نادينى بماريو وممكن تقولى مايو عادى انا معرفش أهلي ولا شفتهم حتى ولو فى صورة صغيره من ساعه ما اتولدت وانا عايش هنا دول هما عيلتي وأهلي الحقيقيين انا حبيتك اوى واتعلقت بيك واعتبرتك صاحب وصديق واب ليا بدل ابويا ده اللي رماني ومعرفش عنه حاجه أوعدني انك هتفضل جمبى

علطول وانك مش هتسيبنى زيهم يا ريكاردو

رد الشبح وقال :

انا مش هسيبك يا مايو وهفضل معاك علطول يا حبيبى ماتقلقش وهعوضك عن غياب امك وابوك وهجيلك كل يوم ونحكى ونتكلم ونرغى مع بعض

قام ماريو وحضنه وقبله من وجنته ثم قبله الشبح وربت على كتفه و أحتضنه كان الشبح ريكاردو روسو يأتي للطفل كل يوم وكان متعلق به جدا وكان الطفل يشاركه كل تفاصيل حياته وقت يقظته حتى نومه كان يرى نفسه فيه وهو صغير عندما كان يتسم البراءة والشجاعة والقوة والذكاء ظاهرين فى عينه وكان ريكاردو دائم الابتسام والضحكة لا تفارق وجهه بالرغم من تلك الظروف الصعبة لكن قلبه كان ملىء براءة وحب ونقاء وتواضع وكرامة بالرغم من انه كان لص

كان يحمل كل صفات الإنسانية من مشاعر وكان بيقدر كل اللي حواليه

وفى يوم ظهر الشبح للطفل رحب به الطفل و تحدثوا سويا و قال ماريو :

انا عاوز اعرف انت بتسرق الوقت ليه وهتستفاد ايه من سرقتك ديه قولي طب انا عارف ان زمان كنت بتسرق عشان كنت فقير وعشان تعرف تعيش وتصرف على نفسك وعلى اخواتك و والدك و والدتك انما الوقت ايه هو هدفك من السرقة

رد الشبح بكل براءة وقال:

بص يا مايو يا حبيبى انت لازم يكون ليك هدف ودور واضح فى الحياة عشان تعرف تعيش وتحس بقيمة نفسك و بقيمة وجودك فى الحياة بس تصدق سؤال زكى انا فعلا مش عارف انا بسرق الوقت ليه ولا ايه هدفي بص يا مايو انا لازم امشى الوقت افتكرت حاجة مهمة لازم اعملها هجيلك تانى يا مايو سلام ياحبيبى

arrivederci

ماريو رد عليه بحزن بسيط وقال: هستناك يا ريكاردو اوعى ماتجيش

رد ريكاردو وقال :

حتى لو ماجتش قلبي وروحي وعقلي هيفضلوا معاك يا حبيبى ليك روح بتحرسك وحتى لو اتأخرت عليك افتكر دايما انك مش لوحدك لو فكرت بس فيا هتلاقى روحي محوطاك حتى لو انا ماظهرتش بجسمي بس انا معاك بروحي وقلبي

رد ماريو وقال:

كلامك ده قلقني يا ريكاردو شكلك كده تودعني ومش هتيجى تانى وهتتخلى عنى زي ما امى وابويا عملوا معايا كده زمان وانا لسه طفل صغير

رد ريكاردو وقال :

انا مش ندل زيهم هجيلك تانى وهقعد معاك زي زمان خلى بالك من نفسك يا مايو

رد مايو وقال :

حاضر يا ريكاردو بس وحياة المسيح ماتتأخرش عليا

رد الشبح وقال:

ماشي سلام يا مايو واحلام سعيدة

Sogni d'oro.

واختفى ريكاردو فى لمح البصر لكن ضحكته بقيت محفورة فى ذهن وقلب ماريو طول اليوم

مع مرور الايام كان الطفل ماريو ينتظر ريكاردو بشده وكان ينتظره كل ليله فى نفس الميعاد ولكنه لم يعد يأتي كل يوم كما كان يفعل كان ماريو يستاء بشدة وكان ينام وهو حزين كل يوم ودموعه على السرير لا تفارقه وبالرغم من غياب ريكاردو الا ان ماريو كان يشعر بوجوده حوله ومرت سنة على هذا الحال وريكاردو لم يظهر أبدا وماريو كان فى غاية القلق و التوتر و الخوف واعتقد

أنه قد أصابه سوء أو ربما مات وبدأ ماريو يسرح بخياله ويصف دار الايتام ويقول :

كانت الغرفة اللي احنا موجودين فيها كبيرة جدا مليانة ب ٢٠ سرير

١٠ للصبيان و١٠ للبنات وكانت الحيطة اللي موجود عندها سرائر الولاد كان لونها ازرق وكان مرسوم فيها سحب وقمر وصورة شمس وقت الغروب ومحيط ودلافين وسمك ملون والرسمة بتنور وجمبها شجرة كريسماس ومتعلق عليها العاب والأرضية ملونه باللون الزهري ممزوج باللون البنفسجي والحيطة اللي كانت عند البنات كان لونها بينك وكان مرسوم عليها عرائس بإربي وسنو وايت وبيل واريال والعرائس كلها بتنور وتدى اضواء جميلة وجمبها برده شجرة كريسماس وفيها لعب وفيه فى الحيطة الى فى النص حوض سمك كبير كله ملون وعلى الجانبين فازات كبيرة والارض مفروشة بالورد والرخام

أخذ ماريو نفس عميق و أكمل : "مع إن المكان كله ألوان وفرحة، بس أنا حاسس إن كل حاجة حواليا بقت باهتة من يوم ما ريكاردو اختفى. هو فين؟ ليه ما رجعش؟"

وسكت ماريو، عيونه مليئة بالدموع، وأمله الوحيد إنه يري ريكاردو مرة أخرى، حتى لو للحظة.

وفى يوم عاد ريكاردو مرة أخري بعدما رتب حساباته و أفكاره و نظرته للحياة وعرف هدفه الحقيقي وحدده انه هو مهمته الجديدة التي اعطته روح وطاقة كبيرة:

هي حماية الطفل ماريو والعناية به والاهتمام به أيضا وحبه ومعاملته على انه هو ابنه الصغير وانه سيعوضه عن احساس الفقدان الذى يشعر به ماريو يوم والدته تجاه أبوه و أمه وانه يجب عليه أن يشعره و كأنه هو ابوه الحقيقي والروحي والداعم له وسنده فى الحياة ثم قرر انه سيظهر له مرة أخرى فى نفس الميعاد وبالفعل ظهر ريكاردو لكن ماريو كان نائما مثل الملاك البريء اقترب ريكاردو منه وبدأ يحسس على شعره ويلعب فى أذنه و يهزه بلطف و أمسكه من كتفه و اقترب منه و همس فى أذنه من وقال : اصحى يا مايو حبيبى انا جيت ابوك جيه يا مايو اصحى

استيقظ ماريو ونظر إليه بحزن وقال :

انا زعلان منك يا ريكاردو ومخاصمك ومش عاوز اتكلم معاك امشى ماتجيش هنا تانى

رد ريكاردو وهو يربط على كتفه وقال :

ليه بس يا صاحبي ده انا جاي عشانك انت مخصوص

رد ماريو وقال :

بقى كده يا ريكاردو تعمل فى صاحبك وابنك كده وتسيبني المدة ديه كلها من غير ماتيجى ولا تسأل عنى

رد الشبح وقال:

انا بعد ما مشيت من عندك كنت بفكر فى كل كلمه قلتهالى وبدأت اعيد تفكيري من جديد وقلت لنفسي: هو انا ليه بسرق وانا شبح ومش هستفاد حاجه بيها اكيد فى هدف تانى اعمق ليا ولازم الاقيه فجأة حسيت ان اليسوع يكلمني ويقولى:

هدفك الجديد اللي انت اتخلقت عشانه اصلا وكان السبب فى وجودك فى الحياة وعودتك كشبح من جديد هو :

حماية الطفل ماريو

وجيتلك علطول بعد ما عرفت هدفي الحقيقي هو انى ابقى جمبك واسعدك وغيابي عنك فى السنادى مكنش بمزاجي كان غصب عنى يا مايو عشان كان لازم افكر واحدد هدفي اللي انا رجعت شبح بسببه

ماريو ظل صامتا للحظة، ثم التفت الى ريكاردو وعينه تلمع، كأنه بدأ يفهم إنه أخيراً وجد ما كان يبحث عنه... عائلة عندما أنهى الشبح ريكاردو حديثه ماريو قام وأحتضنه وقبله وقال:

يعنى مش هتسيبنى تانى يا ريكاردو وهتجيلى علطول أوعدني انك عمرك ما هتسيبنى

رد ريكاردو وقال:

اوعدك يا حبيبى والمسيح الحى ما هسيبك تانى ابدا انت ابنى فيه اب يستغنى عن ابنه

رد ماريو وحضنه حضن مليء حب وحنان وقال:

حبيبى يا بابا

حضنه ريكاردو بكل حب و دفي وقال:

انت ابنى اللي مخلفتوش اوعدك من النهارده انى هعوضك عن غياب امك وابوك واكون لك اب وام فى نفس الوقت

ماريو نظر له بعيون كلها لمعه وحب وقال:

بس انا لازم اروح معاك بيتك

رد الشبح وقال:

يا مايو ياحبيبى مينفعش اخدك هناك مفيش بشر بتروح هناك يا مايو

رد مايو وقال:

مليش دعوة لو بتحبنى بجد خدني معاك وبلاش تناقشني عشان ده قرار نهائي

رد الشبح ريكاردو وقال:

بص هو اصلا المكان ده مش للأطفال يا حبيبى ده للأرواح الشريرة اللي زي بس انما المكان هناك صدقني هيشكل خطر كبير على حياتك وانا مش عاوز اعرض حياتك للخطر

رد ماريو وقال:

ايه ده يا ريكاردو انت أزاي تقول على نفسك انك شرير اوعى تقول كدة تانى احسن ازعل منك انت عمرك ماكنت شرير فى شبح يساعد طفل ويحميه يقول على نفسه شرير وبعدين انا عاوز اعيش معاك انت بس حتى لو كان تحت

الارض المهم انى اعيش معاك وافضل جمبك طول العمر ما توجعش قلبي معاك يا ريكاردو ارجوك و وافق على طلبي ده عشان خاطري لو بتحبنى وافق

رد الشبح وقال:

انا موافق اخدك معايا بس فى حاجه لازم تعرفها الاول لو جيت معايا هناك مش هعرف ارجعك للعالم بتاعك تانى وهتفضل محبوس معايا هناك حتى لو زنيت وعيطت مش هقدر اعملك حاجة

رد ماريو وقال:

انا موافق بس خدني معاك ومش هقولك انى عاوز ارجع تانى يلا انا جاهز

رد الشبح وقال:

طب غمض عينك يا ماريو عشان اخدك معايا هناك واوعى تفتحها خالص غير لما اقولك

ومن ذلك الوقت لم يعد ماريو أو ريكاردو إلى عالم البشر مرة أخرى وبدأت الناس فى الملجأ تبحث عن ماريو فى كل مكان لكن دون جدوى لأنه اختفى للأبد و منذ ذلك اليوم لم يعد يعرف أحد عنه شيئا أو رأه بعد رحيل ماريو المفاجئ والذى كان بمثابة صدمة للجميع حزن الاطفال والعاملين بالملجأ على اختفاؤه وفقدانه لأنهم كانوا متأثرين به جدا بسبب شخصيته الحالمة الهادئة وذكاءه وقلبه النقي وإحساسه بمن حوله وحبه لمساعدة الغير وبساطته فى الحديث وبشاشة وجهه وكان طفل ودود ومخلص للجميع بالرغم من انه لم يختلط بالأطفال الأخرون فى الملجأ او العاملين الا انهم كانوا يحبونه وترك فى نفسهم اثر طيب جعلهم يتذكروه بالخير دائما وكانوا يرونه دائما فى احلامهم وكانوا يشعرون بروحه و هي تطوف حولهم فى المكان بالرغم من عدم ظهوره و هذا يعطيهم احساس بالأمان والراحة والسكينة والحب واحساس ان ماريو ظل معهم عايش لكن بروحه و ليس بجسده ماريو كان يظهر لهم دائما فى الحلم على هيئة ملاك ومرشد واب روحي لهم كان دوما ينصحهم ويوعيهم و يحل مشاكلهم النفسية وكان مصدر الحياة والروح بالنسبة ليهم والداعم والناصح ليهم لدرجه انهم كانوا يشعرون و كأنه يتحدث معهم و يسمعونه و يقومون بتطبيق نصائحه التي كانت تشعرهم بالأمان وبدأ الأطفال يوصفوا لبعض هيئه ماريو عندما يزورهم فى الحلم وقالوا :

كان جسمه و وشه عباره عن نور ابيض متوهج ومشع وملامحه صافية وبريئة وبنفس شكله القديم وكان يرتدى أجنحة وكان يطير حولهم فى المكان وابتسامته البسيطة الهادئة التي لا تفارق وجهه بتفارق و كانوا يشعرون بمزيج من المشاعر المختلطة عندما يرونه :مثل الفقدان والحنين والأمل والسعادة والبهجة والسرور والآمان والفرحة وكانوا عندما يرونه يبتسمون وعندما يبدأ يومهم به كان يصبح يوم جميل ومشع مثله .ماريو عندما يرى طفل حزين كان يمسح على شعره عليه ويربت على كتفه وعندما كان يرى طفل يبكى كان يواسيه و يضع يده على قلبه ويقول : باسم الاب والابن والروح القدس وبعدها كان الطفل يهدأ وعندما يرى طفلا كان يجد طفل خائف من الظلام كان يضيء المكان من حوله و عندما كان يجد طفل لم يكن نائما ينام كان يجلس بجواره يغنى له بصوته الهادئ الجميل الذى كان كله شجن واحساس

وكان أيضا يقص لهم حواديت لحد ما ينام وعندما كان يجد طفل واقعا فى مشكله كان يحلها له و عندما يرى طفل محتاج المساعدة فى حل الواجب كان يقدم له حلول ونصايح وكان يغنى لهم و يقص لهم حواديت واساطير وكان يروى أيضا عن جمال ريكاردو وكم هو مرتاح معاه فى عالمه

.و عندما كان يرى هناك طفل يشعر بغياب والديه كان ماريو يجسد دور الاب الروحي له

وفى يوم الاطفال كانوا حزانى جدا ومتضايقين ظهر صوت ماريو وقالهم وكان ماريو يطير حولهم بجناحاته الكبيرة البيضاء و وشه المشع وقال :

انتباه ايها الاطفال

ركزوا معايا عشان عاوز احكي لكوا قصه حلوة اوى هتغير مزاجكم للأفضل بصوا بقى

كمل ماريو كلامه وقال :

كان يا مكان فى قديم الزمان كان فيه مجموعه من الدلافين والحيتان عايشين مع بعض فى محيط كبير وعميق كان لونه ازرق على بنفسجي والدلافين كانت بترقص وسعيدة وبتعمل صوت زأزأه جميله جدا وكانت الحيتان غيرانه منهم وفى يوم قرر الحيتان انهم يتشاجروا مع الدلافين ويخلقوا مشكلة وخلاص راح فعلا حوت وفضل يقرب من الدولفين وضربه وابتدت الخناقة بدأ الحيتان يتخانقوا مع

الدلافين ويضربوهم واثناء الخناقة جيه صياد بمركب وسرق حوت صغير ومشى وسرح من المكان ومحدش من الحيتان شافه اللي شافه مين الدولفين اللي كانت الحيتان بتتخانق معاه وقالهم: استنوا انا شفت صياد خطف ابنكم الحوت الصغير وهرب بيه المهم قرروا انهم يعملوا خطة عشان يرجعوا بيها الحوت الصغير فى حضن امه وابوه واخواته وقرر الدولفين انه يساعدهم وراح الدولفين ورا الراجل واختفى تحت المركب وبعد كده وقع المركب وخد الحوت الصغير ورجع بيه لأمه و ابوه شكرته الحيتان كلها على شجاعته واعتذرا له وعاشوا مع بعض كلهم فى سعادة وحب

* * * *

ايه رأيكم فى القصة ديه وايه الدروس المستفادة منها

ردوا الاطفال وقالوا :

قصة معبرة وجميلة بتعلمنا معنى التضحية والحب والتعاون ونشر الخير والمساعدة

واضاف طفل تانى وقال:

القصة ديه بتبين ان فى الاتحاد قوة يعنى لو كلنا اتحدنا واتفقنا على حاجه معينه هنقدر نعملها وطول ما احنا متحدين مع بعض مفيش قوة فى الارض هتقدر علينا

رد ماريو وقال :

صح كلامكم كله صح وعجبتني النظرية الأخيرة لأنها بتعكس المعنى الحقيقي للقصة ببراعة : احسنت فى اجابتك وردك يا لوكاس وده بيعكس ذكائك وقوة شخصيتك .....

كمل ماريو كلامه وقال : انا لازم امشى الوقت وانا سعيد انكم استمعتوا كويس للقصة وأديتونى من وقتكم وقدرتوا تشغلوا عقلكوا معايا وتستفادوا منها سلام يا صحابي هجيلكوا قريب

ردت الاطفال وقالت:

سلام يا ماريو احنا فى انتظارك وفى انتظار قصتك الجاية

يرد عليهم ماريو ويقول :

انا بس حابب اضيف حاجه جديدة قبل ما أمشى

"أريدكم أن تتذكروا دائمًا، أن الحب والتعاون أقوى من أي صراع. كونوا دائمًا أصدقاء، لأن الصداقة هي مفتاح السعادة."

دايمًا افتكروا إنكم أقوى لما تكونوا مع بعض. وأنا هكون معاكم بروحي في كل خطوة. مستني أشوف شطارتكم لما أرجع!

بعدما عاد ماريو إلى العالم السفلى مع ريكاردو بدأ يوصف المكان من وجهة نظرة هو:

الغرفة كانت واسعه ، معتمة وهادئة نوعا ما وكان ضوء الشموع المرصوصة فوق الطاولة

هي التي تنير الغرفة وحولها كراسي و أرجوحة معلقة وكنب متهالك وبوفات و أريكة عربية وكان فيه موقد ويخرج منه لهيبا و فيه خشب وأكواب من عصير النبيذ المعتق وكتب سحر وقصص ومكتبة كبيرة وشاشة عرض صغيرة وجهاز تحكم ومروحة صغير معلقة فى السقف وأباجورة موضوعة على طاولة و رقبة طائر العنقاء بعيون حمراء تضيء وبجوار طائر العنقاء كامل الجسم مع الراس والعيون الحمراء التي تلمع وصورة الحمل الذهبي الوديع التي كان مرتبط بأسطورة برج الحمل لأن ريكاردو من برج الحمل وشلال صغير ينزلق علي شكل جسر صغير وتحته بركه مياه صافيه وزرقاء مياه الشلال تنزل فيها وسمك ودلافين وحيتان تعوم و رسمة على الحائط لمثلث برمودا ورسمة لنجمة داوود الخماسية ورسمة لأسماك البيرانا ورسمه لكتاب شمس المعارف ورسمه اخيره لشبح يسرق تحفة فى قصر كبير و الأرضية كانت كلها مزينة بالجرانيت والرخام الاسود و هكذا وصفت كل شيء فى الغرفة ريكاردو كان يرعاه ويهتم به ويعتنى به ويعطف عليه ويأكله وكان يحبه بشدة وكان يتعامل معه على أساس انه هو ابنه الذي لم ينجبه وكانوا عايشين مع بعض فى سعادة تحت سقف واحد و غرفة واحدة وفى يوم ظهرت كيانات شريرة كانت موجودة معنا فى نفس المكان لكن فى غرفة أخرى وعرفوا قصة الطفل البشرى الذي يرعاه الشبح

فى غرفته وقرروا انهم يقتلوا الطفل لم يعرفوا ان ريكاردو مختبئ و يقوم بحماية الطفل حتى لو هذا كلفه حياته واختفاءه للأبد

ودخلوا الكيانات وهاجموا ماريو لكن ريكاردو منعهم وتصدى لهم بشجاعة وقوة لم تكن معروفة عن شخصيته ابدا ثم قتلوه وهو يدافع عن الطفل ماريو انهار و سقط على الارض ومسك يد ماريو

و هو يلتقط انفاسه الاخير ة ربت على يد ماريو :

خد بالك من نفسك يا ماريو انا كده اديت مهمتي و واجبى فى الحياة سلام يا صاحبي ولكن تأكد ان روحي هتفضل معاك وحرساك

و ظلت روح الشبح تحوم فى المكان كي تحرس الطفل وترعاه حتى ينضج و ينمو و عندما كبر ماريو اختفى ريكاردو للأبد ولكن ذكراه ظلت حية و باقية فى ذهن ماريو وظلت ايضا ابتسامة ريكاردو الساحرة عالقة فى ذهنه تهون عليه ايامه فى الجحيم وبقى لص وتحول هو أيضا للص الشبح

****

حكاية الدبدوب كسول

في يوم الجمعة، وكعادته بعد أداء صلاة الجمعة،اجتمع الأبناء والأحفاد حول الجد حسن ليستمعوا إلى قصته جلس الجد حسن على كرسيه الخشبي الهزاز يحتسي كوب الشاي ثم قال بابتسامة دافئة:

كان يا ما كان، في سالف العصر والأوان...كان هناك دبدوب صغير اسمه كسول. كان مجرد دمية قماشية قديمة، كسولة بعض الشيء،لا تتحرك إلا قليلًا في منزل الطفل حسن. كان كسول ينام نهارا ويستيقظ ليلا يلعب مع الدمى المحيطة به:

دمية بلا رأس ودب ممزق وروبوت بلا ذراع وكانت هناك دمية غريبة صغيرة تُدعى أمّ الخيوط تقوم بجمع الخيوط المقطوعة من الألعاب وتعيد خياطتها من جديد وكانت الوحيدة التي تعرف سرّ كسول الحقيقي لم يشعر حسن بشيء في البداية...وفي ليلة شتاء ممطرة،

وبينما كان حسن في بداية نومه ممددا على سريره سمع صوتًا خافتًا يقول:

«لا تتركني وحدي يا حسن...»

فتح حسن عينيه وقال بخوف:

ـــ من ينادي؟ من هنا؟!

اقترب من تحت السرير فشاهد بابًا صغيرًا يُفتح ببطء...وظهر منه دبدوب صغير فتح فمه وقال:

ـــ أنا كسول يا حسن...أنا من يناديك ويشاهدك كل ليلة وأنت نائم. لا تتركني وحدي يا صديقي.

ومنذ تلك الليلة، أصبح كسول وحسن صديقين كان حسن ينام ويضم كسول إلى صدره يتحدث معه وأحيانا يلعب معه،ويصطحبه في نزهاته أيضًا. وذات ليلة دخلت الأم فجأة وقالت:

ـــ أَتتحدث مع نفسك يا حسن؟

رد حسن:

ـــ لا يا أمي، أنا أتحدث مع كسول.

قالت الأم مبتسمة:

ـــ وأين كسول؟ أنا لا أراه.

أشار حسن إلى الدبدوب وقال:

ـــ هذا هو... لكنه لا يتحدث مع الكبار.

ابتسمت الأم وخرجت وأغلقت الباب وتركت حسن مع لعبته كان كسول دمية قماشية قديمة،مجنّحة،أقدم من حسن لكنه يتصرف كطفل أيضًا. كان جسده مرقّعًا،وله جناحان صغيران من قماش أبيض مهترئ وزر واحد في عينه أما العين الأخرى فمخيطة بخيط أسود. كان طيبًا، خجولًا، وكسولًا فعلا يخاف من الظلام ،وصوته منخفض كأنه همسة لم يكن يتحرك إلا حين ينام حسن،

وكان يستطيع فتح باب السماء من تحت السرير كما كان يسمع صراخ الألعاب المنسية لكن كسول كان يخشى شيئًا واحدًا فقط...كيانًا يُدعى الظلّ الجامع كان كيانًا مخيفًا للأطفال،يعيش تحت السرير بعيدًا عن كسول يتغذى على الألعاب المنسية ويريد سحب كسول إلى عالمه. وفي عالم الألعاب المنسية سماء من قماش و نجوم على شكل أزرار،سحب من قطن وأرض من لعب مكسورة ظهر الظل الجامع يومًا وقال بصوت مرعب:

ـــ اليوم أنت وحدك تمامًا يا كسول...لنرَ كيف ستهرب مني!

ركض كسول واختبأ داخل سحابة قطنية لكن الظل لمح أثره وصرخ:

ـــ أين ستهرب؟!

هرب كسول حتى خرج من عالم الألعاب ووصل إلى غرفة حسن واحتمى به. وهنا قرر حسن أن يتحدث مع الظل الجامع بلين، وقال:

ـــ انضم إلينا، وكن واحدًا منا. أعدك أننا سنكون أوفياء لك.

تردّد الظل الجامع طويلًا...ثم وافق. واحتفلت جميع الدمى،

وعادت الأمور إلى طبيعتها وفي يوم، اعترف الظل الجامع قائلًا:

ـــ كنت أريد أخذك معي يا حسن...لأنني غرت من حبك لكسول.

رد حسن وكسول معًا:

ـــ لا بأس... نحن أصدقاء الآن.

وفي صباح اليوم التالي استيقظ حسن على ضوء الشمس نظر حوله... بخوف. كان كسول جالسًا على طرف السرير. أنظف من قبل مخيطا بعناية وجناحاه مفرودان كأنهما استراحا أخيرا. همس حسن:

ـــ كسول؟

لا صوت...لا حركة لكن بجواره كان ظرف أبيض صغير فتح حسن الظرف، وقرأ:

**حسن...شكرًا لأنك لم تنسني. عندما نتذكَّر... نحن نعيش وعندما تنام دون خوف... أرتاح. حافظ على ألعابك التي تحبها حتى لا يعود الظلام مرة أخرى.

صديقك دائمًا كسول

وسقط من الظرف دب قماشي صغير له نفس الزر في العين ونفس الخياطة المتعرجة نظر حسن تحت السرير...لا ظلام،لا همسات فقط هدوء دافئ وفي تلك الليلة نام حسن بلا كوابيس. أما كسول...فابتسم لأنه عرف أن اللعبة التي تُحَب... لا تموت أبدًا

****

لمتابعة الكاتبة

صفحة الفيس بوك : الكاتبة مروة يحيى حسن

https://www.facebook.com/profile.php?id=61585308150934

لمتابعة دار أكاديمية الكاتب على الفيس بوك:

دار أكاديمية الكاتب للنشر الإلكتروني

لمتابعة أكاديمية الكاتب على التليجرام وحضور المحاضرات الشهرية المجانية:

أكاديمية الكاتب للتدريب والاستشارات

اللينك:

https://t.me/AlKatebAcademyforTraining2023